

٠٠١. تهذيب تفسير البغوي - سورة العنكبوت، ١-٩٦ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

صورة العنكبوت. صورة العنكبوت صورة مكية باتفاق اهل العلم. وما مقاصدها؟ يقولون الذكر الابتلاء والامتحان. الموضوع العنكبوت هو ماذا؟ الابتلاء والامتحان. وبيان حال اهل البلوى في الدنيا والاخرة. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. احسب الناس اي اذن الناس ان يتركوا اي بغير اختيار بغير اختبار ولا ابتلاء. ان يقولوا اي بان يقول - [00:00:28](#)

امنا وهم لا يفتنون اي لا يبتلون في اموالهم وانفسهم كلا لنختبرنه ليبين المخلص من المنافق والصادق من الكاذب يعني يظن الناس انهم يسلمون من الفتنة اذا امنوا فيتركون من غير ان يمتحنوا. فلا بد لمن امن ان يبتلى. يبتلى - [00:00:48](#)

كما قال الشافعي اي يمكن الرجل ام يبتلى؟ قال لا يمكن حتى يبتلى؟ نعم. كيف ما قال الشيخ؟ قال الشافعي اي يمكن الرجل ام يبتلى؟ هل تمكن له في الارض ان يبتلى اولاً. قال لا يمكن حتى يبتلى. لابد ان يبتلى قبل التمكين. نعم - [00:01:18](#)

كما قال شيخ الاسلام ايضا قال ان بعض الناس يكون المؤمن ضعيف الايمان. ضعيف الايمان. فهذا ان سلم من البلاء رجي له ان يموت على الاسلام. وان ابتلىا يفتن في ديني. فالله عز وجل ماذا؟ اذا اراد به العافية لا يبتليه. اما اذا اراد ان يفتنه في دين يبتليه قد ابتلى بسجن قد ابتلى بمرض. قد ابتلى بموت ولد فيفتى ويضل - [00:01:38](#)

هذا حال اكثر الناس آآ ضعاف الايمان. والاولاد لا بالسراء والشراء. قال تعالى بالشر والخير فتنة. نعم واختلف في سببي واختلف في سبب نزول هذه الآية. قال الشعبي نزل في اولاس كانوا بمكة قد اقرؤا بالاسلام. فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يقبل منكم اقرار - [00:01:58](#)

بالاسلام حتى تهاجروا. فخرجوا عامدين الى المدينة. نعم. فاتبعهم المشركون فقاتلوه. فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله هاتين الايتين. نعم وهذا السبب صححه بعض اهل العلم نعم اذا ما هو السبب؟ ان الناس كانوا من مكة اسلموا. فكتب اليهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:02:28](#)

يخبر منكم اقرارا بالاسلام حتى تهاجروا. فخرجوا عامدين الى المدينة. فاتبعهم المشركون فقاتلوه. فمنهم من قتل ومنهم من نجا. طب الذي نجا ماذا حدث له؟ فتن فتن عندما عذبه المشركون. قال تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم يعني الانبياء والمؤمنين. فمنهم من نشر بالمنشار ومنهم من قتل وابتلى - [00:02:58](#)

بنو اسرائيل بفرعون فكان يسومهم سوء العذاب فليعلمن الله الذين صدقوا في قولهم امنا وليعلمن الكاذبين والله اعلم بهم قبل الاختبار. اذا هذا العلم علم ماذا؟ علم ماذا؟ هذا يسمى علم ظهور. لذلك قال ومعنى الآية - [00:03:18](#)

فلا يظهرون الله الصادقين من الكاذبين حتى يوجد معلوما. معنى يظهرون علم ظهور كما يسمى ابن القيم ماذا؟ علم رؤية ومشاهدة. يعني الله عز وجل ماذا؟ يعلم من من يأتي بمثال اخر لهذا مثلا مثل قوله تعالى مثلا ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - [00:03:38](#)

يلا فهذا علم ظهور يعني هذا يسمى علم ظهور ومشاهدة فالله يعلم علم الغيب لكنه يريد ان يعلم ماذا علم ظهوره فليظهرون الله

الصادقين من الكاذبين حتى يوجد معلومه. حتى يوجد معلومه. ما معنى حتى يوجد معلومه؟ هذا حقيقة. لان - [00:03:58](#) يتجدد. لما نتجدد علم الله. ما معنى التجدد في علم الله؟ هي رؤية. اه ان الله عز وجل يعني اهل البدع يقول علم الله لا يتجدد. اهل السنة يقولون علم الله يتجدد ليس معنى ذلك ان علمه زال بعدما كان تجدد له علم بعد جهل تعالى الله عن هذا انما المعنى ماذا؟ تعلق العلم بالمعلوم - [00:04:18](#)

حتى يوجد بعول الحمد لله. يضيق من صاحب اللقمة. لان الله عز وجل لا يحاسب العباد على ماذا؟ العلم السابق. انما احاسبهم على ماذا؟ على ما فعلوه. فتجدد العلم معناه تعلقه بالمعلوم وترتب الثواب والعقاب. هذا معنى التجدد. تعلقه - [00:04:38](#) معلوم وتوتر الثواب والعقاب. ليس معنى انه كمل علما بعد نقص تعالى الله عن هذا. نعم علم الله لا لم نقل لان الذكر فصلت قلت تجدد ليس معنوي التجدد ليس مانوي زيادة. ليس زيادة؟ التجدد هذا امر وجودي. يعني الان الاشاعرة وكل المتكلمين يقولون علم الله قد - [00:04:58](#)

لا يتجدد. فنقول له هل علم الله بالشيء قبل وقوعه؟ كعلمه بالشيء بعد وقوعه؟ لا. لازم يلزم ان يكون الجواب لا لماذا؟ لان علمه بشيء بعد وقوع ترتب عليه ماذا؟ ثوابه. الثواب والعقاب. ومتى كتب الله الثواب؟ هل كتبه في الازل ما كتبه عندما عمل؟ نعم. ومتى كتب - [00:05:28](#)

العقاب اذا هذا العلم ترتب عليه شيء وجودي. فهمت؟ فهذا يرد على الاشعار الذين يقولون ماذا؟ بما سمع عندهم بالتعلق التنجيزي. يقولون علم الله القديم تعلق صروحي وعلم الله الجليل ماذا؟ تعلق تنجيزي. فتقول له بالتعلق التنجيزي هذا شيء وجودي ام عديم؟ يقولون عديم. نعم. فنقول لهم اذا انتم تقولون ولا يتجدد - [00:05:48](#)

ليس بشيء. العدم ليس بشيء في نفسه فضلا ان يؤثر في ايجاد غيره. فلو كان تعلقا تعلق التنجيث عدما ما اوجب ذلك العلم ثوابا ولا عقابا. الثواب والعقاب شيء وجودي. والعدم لا يسبب لا يسبب. ان قلتم له وجودي. ان كنتم من التعلق التنجيزي. شيء وجودي؟ قال هذا شيخ الاسلام - [00:06:08](#)

قد وافقتمونا على تجدد العلم. ونفس الشيء يقولون في الارادة القديمة وفي في السمع القديم وفي باقي الصفات. رؤية المشاهدة ورؤية المواد. وعلم الله القديم وعلم الله ماذا علم الله بمعنى علم الله الازلي علم الغيب. وعلم حادث بمعنى علم باب علم الرؤية والمشاهدة. علم الرؤية والمشاهدة او علم الذي يترتب عليه الثواب والعقاب - [00:06:28](#)

المعنى او علم الظهور كله نفس المعنى. هنا سماه مدى علم ظهور. قال ومعنى الاية ليظهرن الله الصادقين من الكاذبين. حتى يوجد معلومه ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون ساء ما يحكمون - [00:06:48](#)

ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. ما مناسبة هذه الاية؟ لما قال قبلها قد فتنا الذين من قبله من الانبياء والمؤمنين صح؟ ها؟ فمنهم من يشرب المنشار الى اخره. صبر الله المؤمنين بماذا؟ بان الذين - [00:07:08](#) لابد ان لابد ان يبتلى. يعاد لأ الذين فتنوههم. ابدأ. لابد ان يعذبوا. نعم. لذلك قال ماذا ام حسب الذين يعملون السيئات عن الشرك هل يسبقون يعني يجزون ويفوتون فلا نقدر على الانتقام منهم ساء ما يحكمون اي بس ما حكموا حين ظنوا ذلك. اين الدليل العقلي - [00:07:28](#)

في هذه الآية على وجوب البحث. الدليل العقلي على وجوب البعث. وهذا دليل عقلي تكرر في القرآن كثيرا. في هذه الاية على وجوب البعث. ام حسب الذين يعملون السيئات يعني الذين يعملون سيئات يتركون كذا اه مطبق. واين الجملة التي فيها الدليل العقلي - [00:07:48](#)

للافتات العقلي. هم. حسيب يسبقون. حسيب. لا. هم. ام حسب الذين يعملون السيئات يسبقون ساء ما يحكمون. ساء ما يحكمون. ما معنى ساء ما يحكمون يعني؟ يعني هم لا يحكمون بهدي لانفسهم. كما يقول يعني - [00:08:08](#) الله عز وجل جعل هذا الدليل العقلي وهو دليل مدى الحكمة. الحكمة توجب البعث. كما هي الحكمة يوجب البعث. كيف تستدل بكمال الحكمة معنى وجوب البعث؟ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محيا وممات ساء ما

يحكمون. نفس الجملة ساء ما يحكمون - 00:08:28

افلا جعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين الا في الارض ام نجعل المتقين كالفجار يستحيل ان يسوي الملك الملك القادر العادل بين من اطاعه وبين من عصاه. لماذا يستحيل؟ يعني لو كان ملك من ملوك الدنيا مثلاً قويا جداً مثلاً. وهناك رجل خرج عليه وقتله - 00:08:48

رسالة اللي قتل اتباعه وآآ وسادة نسائه ثم قدر هذا الملك على هذا الرجل. فعفا عنه اما ان يكون ماذا؟ هذا الملك الايمان يكون امانة؟ عزيز. عاجزا عن عقابه واما ان يكون ماذا؟ ظالماً. يسوي بين من اطاعه ومن عصاه. فالملك العادل الحكيم - 00:09:08
ينزه ماذا؟ ينزه عن ان يساوي بينما طاعة ومن عصاه. فكيف بالله تعالى؟ فساء ما يحكمون اي بئس ما حكموا حين ظنوا ذلك. هم ليحكمون بيد لانفسهم فكيف يحكون بي لله عز وجل؟ ثم قال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لا اتي. من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. اي من كان يطمع في - 00:09:28

لقاء الله يوم القيامة فان القيامة اتية لا شك فيها. قال ابن عباس ومقاتل من كان يخشى البعث والحساب ورجاءنا بمعنى الخوف. قال سعيد من كان يطمع في ثواب الله. وكلا المعنيين محتمل. ان الرجاء بمعنى الخوف او بمعنى الطمع. نعم. من كان - 00:09:48
يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. يعني ما وعد الله به من الثواب والعقاب. قال مقاتل يعني يوم القيامة لكائن. ومعنى ان من يخشى الله او يأمله فليستعد له وليعمل. لذلك اليوم. كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاءه - 00:10:08

ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً. من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم. ما مكتسبة التدين ما مناسبة ختام السميع العليم ما المناسبة؟ ان الذي يرجو لقاء الله لابد ان يكون اما صادقاً واما كاذباً. فالله يعلم ماذا - 00:10:28
الصادق في قلبه من الكاذب. هل يرجو لقاء الله بالفعل ام لا؟ فهو العليم بماذا؟ بما في القلوب. وسميع لجميع الاصوات. يعلم من كان صادقاً في طلبه لقاء الله ممن كان كاذباً. قال تعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه - 00:10:48

طيب عندما نقول من كان يرجو لقاء الله اي من يطلب لقاء الله عز وجل البعث والحساب. قال من كان يرجو الله البعث والحساب. قد يظن ان هذا الطلب فيه منفعة - 00:11:08

لله تعالى. صحيح قد يظن ان من طلب لقاء الله فانما يطلبه لان الله عز وجل ينتظر منه ماذا؟ نفعاً. فالله نزه نفسه عن هذا في الاية التي بعدها قال ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. يعني له ثوابه. والجهاد هو الصبر على الشدة. فالمقصود بالجهاد وانا ماذا؟ اعم من جهاد العدو - 00:11:18

واهم انواع الجهاد ماذا؟ واعظمها جهاد النفس لانه لا يمكن ان يجاهد عدوه الا اذا جاهد نفسه. فالجهاد هو الصبر على الشدة. ويكون ذلك في الحرب وقد يكون على مخالفة النفس. نعم فمن بذل جهده في طاعة الله فانما يبذل جهده لنفسه. ان الله لغني عن العالمين. تأكيد اخر - 00:11:38

عن غنى الله عن عباده. فاذا في هذه الاية هناك مؤكد ان الله لا يحتاج الى عمل العباد. المؤكد الاول انه قال ماذا؟ لنفسه. لنفسه والمؤكد الثاني ماذا؟ ان الله لغني عن العالمين وغني عن جميع خلقه فلا تنفعه اعمالهم وعبادتهم ولا تضرهم معصيتهم كما في الحديث القدسي المشهور - 00:11:58

يا بني لو ان اولكم واخركم الى اخره. نعم. قال والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم اي لنبتلن. نبطل السيئات. فهذا فيه اشارة الى ماذا؟ ان الانسان مهما بلغ في الايمان لابد ان - 00:12:18
في الذنوب ليس معصومه حتى تصير بمنزلة ما لم يعمل. قال والتكفير اذهاب السيئة اخوت مشتق من ماذا؟ من التغطية. كأن السيئة ماذا؟ غطت الحسنة فاذهبتها. من كفة؟ نعم. ولنجزينهم احسن - 00:12:38

الذي كانوا يعملون. قيل باحسن اعمالهم وهو الطاعة. ولنجزينه باحسن ما كانوا يعملون. ما الذي ما احسن ما كانوا يعملون؟ الطاعة. وقيل نعطيتهم اكثر مما عملوا واحسنوا نقيم اكثر مما عملوا واحسنوا. وقيل معنى ثالث ومعنى جميل. ما هو؟ يعني من كل -

00:12:58

احسن بالضبط. يعني مثلا الصلاة ينظر الله الى الصلاة. ما احسن صلاة صليتها؟ فيعطيك ثواب كل صلواتك على هذا ذلك في الصيام وكذلك في باقي وكذلك في باقي الاعمال. نعم. قال وقيل نعطيهما اكثر - [00:13:28](#)

ما عملوا واحسن كما قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وصينا الانسان بوالديه حسنا اي برا بهما وعطفا عليهما. معناه وصينا الانسان ان يفعل بوالديه ما يحسن. نزلت هذه الآية التي - [00:13:48](#)

في سورة لقمان والاحقاف الايات الثلاثة عن بر الوالدين في سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وسعد بن مالك ابو اسحاق الزهري واما حملة بنت ابي سفيان ابن امية ابن عبدشمس لما اسلم وكان من السابقين الاولين وكان بارا بامه قالت له امه وما هذا الدين الذي احدثه - [00:14:18](#)

قال والله لا اكل ولا اشرب. هي قالت والله لا اكل ولا اشرب حتى ترجع الى ما كنت عليه من الكفر يعني. او اموت فتعير بذلك ابد الدهر. يعني الناس يقولون يا قاتل امه. لانك ماذا؟ لم تكفر يعني حتى متوا - [00:14:38](#)

نعم فقال ويقال يا قاتل امي ثم انها مكثت يوما وليلة لن تأكل ولم تشرب ولم تستظل. بقيت في الشمس. فاصبحت قد جهدت جيدة يعني تعبت من شدة الجوع والعطش. ثم مكثت يوما اخر وليلة لم تأكل ولم تشرب. فجاء سعد اليها وقال يا اماه لو كان لك -

[00:14:58](#)

لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني فكلي وان شئت فلا تأكلي. فلما ايسست منه اكلت وشربت فانزل الله تعالى هذه الآية تؤيد فعل سعد رضي الله عنه. وامره بالبر بوالديه والاحسان اليهما والا يطيعهما في الشرك - [00:15:18](#)

فذلك قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وهذا السبب سبب نزول صحيح نعم. واصله في صحيح مسلم. نعم. وذكر هنا ان سلاسة ايام صور مركز لكن هي من اية بالذات هذه الآية بالذات هذا سبب نزولها. هذا رواه مسلم - [00:15:38](#)

نعم وذكر بعض المفسرين ان سيبوني ذكر هذا انه اتفق المفسرون المنادي لان نزلت في سعد. مم. نزلت في سعد. نعم. قال فاصبحت اين وصلنا؟ قال وامر بالبر بوالديه والاحسان اليهما والا يطعمهما في الشرك فذلك قوله تعالى وان جاهداك على وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه - [00:16:08](#)

وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به. ما معنى جاهداك؟ يعني بذل جهدهما لتقع في الشرك. فلا تطعهما لا تطعهما في ذلك يعني؟ نعم كما قال في لقمان وان جاداك على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبه في الدنيا معروفا. نعم. معلومة الشاكير -

[00:16:28](#)

نفس الشيء يعني لا يجوز ان يطيعهما في معصية. لكن لماذا ذكر الشرك؟ لان هذا سبب للنزول. مم العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ما عموم اللفظ في الاحاديث الاخرى لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف. انما الطاعة في المعروف فليست في المقصود مانع - [00:16:48](#)

ليس الشركة فقط قالت ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا طاعة في المعصية انما الطاعة في المعروف والحديث في الصحيحين في قصة ماذا في قصة الصحابة الذين سافروا في سفر في غزو فغضب عليهم اميرهم فقال اجمعوا حصبا فجمعوا حطبا فقال اشعلوا نارا فاشعلوا نارا فقال ادخلوها - [00:17:08](#)

فهموا ان يدخلوها. لماذا هم ان يدخلوها؟ لان النبي عليه الصلاة من شدة دعائهم للنبي. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اطاع اميري فقد اطاعني. من عصى امير فقال بعضهم انتظروا حتى نسأل النبي عليه الصلاة والسلام. فوالله ما امانا به الا فرارا من النار. ماذا قال لهم عندما رجعوا؟ قال لو دخلوهم ما خرجوا - [00:17:28](#)

نعم يعني اعجبوا بها في الآخرة. ثم قال انما الطاعة في المعروف. فاذا الحديث يعم الشرك وغيره. نعم مكروهات لا المكروهات فيها تفصيل لو كان هذا المكروب يترتب عليه او حتى المباحات اصلا يعني ما ضابط - [00:17:48](#)

طاعة الوالدين. بعض الناس يشكل عليه هذا الامر. يعني هل يجب عليه ان يطيع والديه في كل مباح يأمرانه به او في ترك المستحب؟ وفي فعل المكروه لا الضابط في هذا ماذا؟ ان يكون طاعته في ذلك فيها مصلحة. له من مصلحة تعود لهما. يعني مثلا لو

قال لك ابوك مثلا - 00:18:08

نعم لا تأكل الطعام المعين وهذا ليس فيه اي مصلحة. لا يعود عليه المصلحة. لا يجب لك ان تطيعه اصلا. نعم لان هذا تعنت انما الطاعة فيما يعود عليه هو بمصلحة. ناوي ان يكون من الماء. تعال معي الى المكان الفلاني. فينظر اذا في ترك المستحب - 00:18:28 او في فعل المكروه. هل يعود عليه المصلحة؟ مثلا وهو مريض. ويريد منك ان ان تبقى معه فهذا يقدم الى صلاة النافلة. يقدم على صلاة النافلة. وكذلك لو كانت مصلحته تتعلق بفعل مكروه تفعل المكروه لان طاعته واجبة وهذه الطاعة ستعود عليه بالمنفعة.

فالضابط ان تعود الطاعة عليه بمنفعة. نعم يا شيخ نقول - 00:18:48

فيما يعود له ولك في مصلحة. له هو ليس لك انت قد لا يعود لك قد تتضع هو يأمرك ان يذهب لمدرسة مصر معين او يتناول دواء معين. نعم هو لا يعود - 00:19:08

ولك ايضا يعني الان هو يعود له ليس لك انت فقط. لانه يعود له عندما تكبر يعني انت الان تعلمت ابني علمت ولدي. وادعوا له كذلك. يعني حقيقة عندما يترك بالذهاب للمدرسة مثلا والذهاب للمدرسة. نعم هذا يعود نووي بمصلحة بمنفعة. المصلحة الراجعة له ايضا انه يعني يعني اذا لم - 00:19:18

تذهب ماذا سيفعل ما سيحدث؟ سيحزن حزنا شديدا ويتضرر بهذا هذه قاعدة في المباحات. في المباحات وفي المستحبات والمكروهات كذلك يعني قال لك ترى انه لو لو اراد منك امرا مثلا. اراد منك ان تذهب الى السوق لتشتري له شيئا. والان ضاق الوقت ستضع صلاة النافلة - 00:19:38

وسيغضب اذا لم تذهب اليه. لا اذهب مع ان شراء هذا الشيء من المكاح. وستتطرب بسبب النافلة. كما في قصة من؟ جريح. لما فكان عليه ان يجيبه. لانه علم من حال انها ستغضب. طب لو علم من حالها انها لم تغضب؟ خلاص يجوز صلاتها. عشان مسلا - 00:19:58 والدي يرى في مصلحة وانتم ترى ليس في مصلحة في هذا الامر. كيف يقدم وهذا الامر ليس محرما ولا شيء. مباحث وعليك ان تطيعهما ان عليك ان تطعمهم طالما ان في مصلحة تعود لهم. مصلحة ظاهرة تعود لهم. هي ليس ليس لديك ان يتحكم ويقول لا تلبس اللون المعين مثلا. طالما ان هذا اللون - 00:20:18

ليس محرما ولا ولا يتضرر بلبس كلام معين. هذا من التعنت يعني. قال وجاء في الحديث لمخلوق في فواعد بالمصير اليه فقال اليه نرجعكم فانبيكم بما كنتم تعملون اخبركم بصالح اعمالكم وسيئها فيجازيكم عليها - 00:20:38

ومن هذه الاعمال ماذا؟ الاحسان الى الوالدين والصبر على الدين والثبات عليه وعدم موافقتها في المعصية. قال والذين امنوا وعملوا ولا حياتي لانه في الصالحين. الذين امنوا وعملوا الصالحات لحد اخلاص الله باخلاص العباد له. والمتابعة لشرعه. معنى من خلال انه في الصالحين اي في جملة الصالحين من الانبياء والنبيين والصديقين والشهداء - 00:20:58

اي في زمرة الصالحين هم الانبياء والاولياء. ومن الناس من يقول امنا بالله. فاذا اودى في الله جعل فتنة كعذاب الله. اصابه بلاء من الناس افتتن. جعل الناس كعذاب الله. اي جعل اذى الناس وعذابهم كعذاب الله في الآخرة - 00:21:30

يظن انه لو لم لو لم يطع الناس فيما امر به سيعذب واعدادا شديدا فهو يخاف من عذاب الناس كان يخاف من عذاب الله. هم.

يعني الان الانسان العاقل ماذا يفعل؟ يرتكب ادنى المفسدتين لتفويت - 00:22:00

ادنى المفسدتين تفوتي علاهما. فكونه اطاعهم في المعصية خوفا من عذابهم. معنى ذلك ماذا؟ اخطأ خطأ. انه لا يخاف من عذاب الله ويجعل عذاب الله كعذاب لو كان بالعكس جعل اعذاب الناس اشد من عذاب الله. العلماء الذين لا يقولون كلمة الحق طبعاً. لم يجب عليه - 00:22:20

اذا وصل الى حد الاكراه هذه مسألة اخرى. الاكراه لا شروط عند الفقهاء. يمكن هذا اكراه شيخ. نعم. هذا اكراه. لا. من الناس من يقول امنا بالله. فاذا اودى اول ما يهدى في الله لم يحصل لحد الاكراه يعني لابد ان تفهم ان هذه الايات ليست في حد ذكرها. لان حد الاكراه لا لا يجيز لك - 00:22:40

ان تكفر بقلبك. هذا كفر. يعني الاكراه ماذا يجيز؟ لتوفرت شروطه. ان توافقه في الظالم. لكن قلبك لابد ان يكون مطمئنا بالايمان. فهذا

حال لننظر ماذا قال ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يعني جعل اذى الناس وعذابهم كعذاب الله في الآخرة - [00:23:00](#)

اي جزع من عذاب الناس ولم يصبر عليه. فاطاع الناس كما يطيع الله. يعني اطمأن قلبه بهذه الطاعة؟ نعم كما يطيع الله من يخاف عذابه. كما يطيع الله من؟ من فاعل يخاف عذابه. هذا قول السدي بن زيد قال هو المنافق اذا اودى في الله - [00:23:20](#)
يكفر نعم اذا اودى في الله رجع عن الدين وكفر. وهذه الآية لها سبب نزول ذكره ابن جرير وصححه نعم ان قوما من اهل مكة اسلموا. وكانوا يخفون اسلامهم. كانوا يخفون اسلامهم. فاخرجه - [00:23:40](#)

المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم. وقتل بعضهم. فقال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا له فنزلت الآية ان الذين توفاهم ملائكة الظالم انفسهم. يعني الناس الذين كانوا من مكة مسلمين. ثم خرجوا مع اهل مع قريش وهم يقاتلون المسلمين - [00:24:00](#)

ماذا حدث؟ قتل بعضهم. فقال بعض المسلمين في المدينة تعالوا نستغفر له. فنزل قوله تعالى ماذا؟ ان الذين توفاهم بليلة الظالمين انفسهم قالوا فيما كنتم يعني في اي شيء كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. في مكة. قال ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. فالله لن يأجرهم بما - [00:24:20](#)

بالبقاء في مكة لانهم كانوا يريدون ان يهاجروا ليسوا مكرهين. طيب. فكتب لمن بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية. اية سورة النساء التي قلتها الان ان لا عذر لكم فخرجوا. فالحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة. يعني كفروا بعد اسلامهم. يعني الان الذين بقوا في مكة كتب لهم - [00:24:40](#)

في المدينة ببدا ان الذين توفاهم الملائكة قال بد ان تهاجروا. فلما خرجوا للهجرة راح يقابلوا الكفار ليرجعوهم. فوافقهم هؤلاء المسلمين وارتدوا فنزلت فيما هذه الآية التي معنا في سورة العنكبوت. ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وهذا الاثر صحيح صححه الشيخ المقبل - [00:25:00](#)
في كتابه الصحيح المسند. من اسباب النزول. نعم. طيب قال ولا يعلمن الله الذين امنوا وليعلمن ولئن جاء نصر من ربك اي فتح ودولة للمؤمنين. ما معنى نصر انتصار الدولة هي الانتصار. نعم - [00:25:20](#)

ليقولن هؤلاء المنافقين للمؤمنين انا كنا معكم على عدوكم وكنا مسلمين. وانما اكرهنا حتى قلنا ما قلنا. فكذبنا الله وقال اوليس الله باعلم بما في صدور. اذا هم لم يكرهوا على الظاهر انما ماذا؟ وافقوهم في الباطل. بما في صدور العالمين من الايمان والنفق - [00:25:40](#)

اذا قلوب كانت مطمئنة بالكفر لم يوافقوه موافقة الظاهر فقط. ولما بين الله انه اعلم بما في قلوب بين انه يعلم المؤمن الحق وان لم يتكلم ويعلم المنافق وان تكلم بالايمان. ولذلك قال بعدها وليعلمن الله الذين - [00:26:00](#)

امنوا وليعلمن المنافقين. علم المشاهدة يترتب عليه الثواب والعقاب. وليعلمن الله الذين امنوا صدقوا فثبتوا على اسلامي عند البلاء. وليعلمن المنافقين بترك الاسلام عند نزول البلاء. واختلفوا في نزول هذه الآية. قال مجاهد نزل في اناس - [00:26:20](#)

كانوا يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الناس او مصيبة في انفسهم افتتنوا. ولم يصح فيها سبب نزول معين. الآية عامة وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء - [00:26:40](#)

انهم لكاذبون. وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا. قال مجاهد هذا من قول كفار مكة لمن امن منهم. للمؤمنين في مكة. قال الكلبي ومقاتل. قال ابو سفيان لمن ان - [00:27:00](#)

من قريش اتبعوا سبيلنا اي ديننا وملة ابائنا ونحن الكفلاء وبكل تبعة من الله تصيبكم. لنحن سنتكفل بكل ذنب نتحملة نتبع يعني ماذا المسؤولية نصيب بولاية ذنب يعني. فذلك قوله ولنحمل خطاياكم. اي اوزاركم. سنتحمل اثامكم. ان - [00:27:20](#)

في اتباع محمد الاثم نحن سنتحمل هذا. فيكون العذاب علينا دون ان يكون عليكم. فالله نفى هذا وقال ماذا؟ وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون. فيما قالوا من حمل خطاياهم لانه لا تزر وازرة ولا يسأل - [00:27:40](#)

حميمة. القريب لا يسأل قريبه يوم القيامة. فكيف يحملون خطايا اناسا آآ اجانب عنهم؟ وانهم لكاذبون في زعمهم. كان عندنا يفعل ما اقله اذا في غضب انا احمل العالم كلها لا حول ولا قوة الا بالله نعم - [00:28:00](#)

تحملوا الذنب عنك لماذا قال بعد لماذا قال بعدها وليحملن اوزارهم واوزارا مع اوزارهم؟ وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. لما قال وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء قد يظن ماذا؟ انهم لن يحملوا خطايا احدا من الذين اضلوهم. لا قام لن - [00:28:20](#)

اعملوا خطايا المؤمنين. لكن سيحملون خطايا من اضلوه. فهمت؟ وليحملن اثقالهم اي اوزار اعمالهم التي بانفسهم واثقالا مع اثقالهم اي اوزار من اضلوا وصدوا عن سبيل الله مع اوزارهم لانه سبب في هذا. اما خطايا المؤمنين - [00:29:00](#)

هم ليسوا سببا فيها فلا يحملونها. ولا يسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. سؤال لتوبيخ وتقريع بمعنى انه سيكون في ميزان السيئة الحمل حمل حملين المعنوي انه في ميزان سيئاته. حسه كذلك. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديس في الصحيح لا الفين احدهم يوم القيامة يأتي على رقبته بعير - [00:29:20](#)

فيقول يا رسول الله اغثنني فاقول قد قد نهيتك. نعم الحديس الصحيح. يعني الذي يسرق شيئا يأتي به يوم القيامة. قال تعالى ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. يأتي به ماذا؟ حاملا له يأتي حاملا لما سرق. نعم. وفي ميزان حسناته في ميزان سيئاته بالطبع -

[00:29:50](#)

قال ويحملون اثقالهم اي اوزار اعمالهم التي عملوها بانفسهم واثقالا مع اثقالهم اي اوزار من اضلوا وصدوا عن سبيلهم لله مع

اوزارهم. قال ليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. سؤال توبيخ. لماذا قال سؤال توبيخ؟ لماذا قال هذا - [00:30:10](#)

يعني هذا السؤال ليس سؤال استعلاء. لان الله يعلم ما فعله. انما سؤال ماذا؟ توبيخ ولو فهمت؟ مم. قال تعالى الا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [00:30:27](#)

الطوفان فغرقوا. وهم ظالمون. بنى الله بقصة نوح لانه اكثر الرسل صبورا عليه الصلاة والسلام بعد نبينا عليه الصلاة والسلام التي بدأ بها وهذه السورة تتكلم عن البلاء والصبر على البلاء. نعم. في هذه من المانع ان يكون توبيخ وسؤال الاستعلاء كلاهما - [00:30:47](#)

لان الله يعلم لو قلت سؤال استعلاء المستعلم لا يعلم. نعم. يؤلمهم يعني يذكركم ما فعلوه. لأ خلاص ما هو التوبيخ ادي اقامة الحج داخل في التوبيخ. اما استعلاء السائل لا يعلم - [00:31:07](#)

نعم؟ لقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الفساد الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان. لماذا قال اخذه ولم قد اغرقهم اخزهم الطوفان.

لماذا قال اخزهم؟ يقولون لان الاخذ يكون العقوبة بسبب. قال تعالى في اخر السورة - [00:31:17](#)

فكلا اخذنا بذنبه. لان الاخذ لابد ان يكون بسبب كما تقول ما اخذت المال. لماذا اخذت اما تأخذه هبة؟ سبب ان تأخذوا اجرة ام تأخذوا

ميراث؟ اما الاغراق قد يكون امرا كونيا. يعني لو ان احدث الطوفان فغرق الناس ليس شرطا - [00:31:37](#)

يكون بسبب معاصيك قد يكون بلاء. اذا هذا الاخذ اخذهم الطوفان لبيان ماذا؟ ان هذا الطوفان كان بسبب فعله. بسبب فعله ليس

بمجرد اغراق انما كانت بسبب فعله فاخذهم الطوفان ولماذا قال وهم ظالمون؟ وشركهم. انهم استمروا على الكفر ولم يتوبوا -

[00:31:57](#)

يعني لا هم طالبون حال. يعني اخذهم الطوفان حال كونهم ظالمين. فالكفر استمر بهم ماذا؟ حتى موتهم. نعم. فانجيناه اصحاب

السفينة التي نعم يعني من الغرق. وجعلنا اية للعالمين يعني السفينة اية اي عبرة للعالمين - [00:32:17](#)

فانها كانت باقية على الجودي مدة مديدة. الجودي؟ الجبل الذي استوت عليه السفينة. والله اعلم اين هذا الجبل؟ بعضهم يقول في العراق الله اعلم هذا قول بعض اهل العلم الذي ذكره ما هو؟ انها اية للعالمين. ولماذا قال للعالمين؟ المفروض يقول اية لمن؟ لقوم نوح

لكنه قال للعالمين - [00:32:37](#)

ما معنى العالمون؟ العالمون الى يوم القيامة. فقال بعضهم لا العالمين يعني بقيت بعده مدة طويلة. فرأى كثير من الناس. فعبر عن هؤلاء الكثير ماذا؟ عالمون. وقال بعضهم معنى اخر وهذا اصح. ان السفينة اية للعالمين الى يوم القيامة. طب كيف تكون اية للعالمين؟

لانه نقل - [00:32:57](#)

تواتر عند كل الامم قصة الطوفان. يعني حتى عند اليهود والنصارى والكفار الكفار لا يفعلون افلام عن غلط يعني فهذا متواتر امر متواتر لو كيلو واحدة. فلما كان متواترا اصبح اية للعالمين. فان الخبر المتواتر يقوم بمقابل معاينة. يقوم بمقام المعاينة. قال -

[00:33:17](#)

ابن عباس رضي الله عنهما بعث بعث نوح لاربعين سنة. يعني كان عمره عندما بعث اربعين سنة. بقي في قوم يدعوهم سنة الـ خمسين عاما. عاش بعد الطوفان ستين سنة. حتى كثر الناس وفشوا. وكان عمره كله كم؟ الفا وخمسين سنة. لما تجمع هذا كله -

[00:33:37](#)

الف وخمسين. اذا الف سنة الـ خمسين عاما هذا مدة الدعوة. قوله تعالى نعم هناك ايضا فائدة اخرى ذكرها بعض من المفسرين في الاية. قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الـ خمسين عاما. لماذا قال الفساد الـ - [00:33:57](#)

خمسين عاما يسر وعسر. نعم؟ في كنهك والف سنة الـ خمسين عاما هذا المشقق فيه. اه سنة فيها مشقة وجلب. كأن المدة التي بقي فيهم التي بقي فيهم كان ماذا؟ مشقة ومشقة وجدة. اما العام - [00:34:17](#)

على ماذا؟ العام في اللغة تدل على العام والسادة معناه ام واحد. ولكن السبع التي لم تطلق على الجدة. اما العام يطلق على ماذا؟ فيه خير. على الخير. فكأن الفترة التي - [00:34:37](#)

عاشها بعد الطوفان هي الفترة التي كان فيها خير ورخاء. والفترة التي كانت مع امبارح كان فيها جذب وشدة يعني. سؤال كثير على طول. نعم! سبع سنين. اه دي قال تزرعن سبع - [00:34:47](#)

كده في قصة يوسف. ثم قال بعد ذلك ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس. لم يقل سنة على عام. نعم. كما في قصة يوسف يعني قال انما ابراهيم اذ قال لقومه. ابراهيم ارسلنا ابراهيم اذ قال لقوم يعبدوا الله واتقوه واطيعوا الله وخافوه. ذلكم خير - [00:34:57](#) لكم ان كنتم تعلمون. نعم. اذ صاف لما مضى من الزمان لما مضى من الزمان. احنا قلنا ان كده بدأ عظيما. صبر على قومه الف سنة الـ خمسين. كذلك بلاء ابراهيم القي في النار. فالله ذكر في هذه السورة. قصص الانبياء التي تدل على ماذا؟ على البلاء العظيم -

[00:35:17](#)

وكيف صبروا على هذا البلاء؟ انما تعبدون من دون الله اوثانا اي اصناما وتخلقون افكا اي تقولون كذبا وقال مجاهد تصنعون اصناما بايدكم فتسمونها الهة. نعم وهذا معنى صحيح. لان تخلقون يعني ماذا؟ تصنعون - [00:35:47](#)

وقيل تقولون كما القول الاول ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. لا

يقدر ان يرزقكم وذكروا رزق ماذا؟ نكرة في سياق النفي ليعم ماذا - [00:36:13](#)

كل انواع الرزق. ثم قال ابتغوا اي اطلبوا. ابتغى فيها مدى افتعال. الافتعال تدل على ماذا؟ يقولون الافتعال تدل على المشقة لأ افتعل ليس فاعل فعل مشاركة. اما افتعل ما الفرق بين كسبت واكتسبت؟ اني فيها مشقة باب من الجود. فكذلك - [00:36:33](#)

انتبهوا كأن الرزق لا يطلب الا بالاسباب. فلا بد من الاخذ بالاسباب لان الاسباب فيها بذل الجهد. شهدت افتعل فيها فيها نعم ابتغوا

اطلبوا. عند الله الرزق. لماذا قال عند الله الرزق؟ لم يقل ابتغوا الرزق عند الله - [00:36:53](#)

تقديم الحصر اه الحصر. يعني كان له قول لا تطلبوا الرزق الا من الله. فاذا الاية ابتغوا عند الله هذه جمعت بين شروط التوكل. عند

الله الرزق هذا التوكل على الله. ابتغوا في ماذا - [00:37:13](#)

بذل الجهد النقدي بالاسباب. لان التوكل لابد ان يجمع بين ركنين. الاعتماد القلبي على الله مع ماذا؟ مع الاخذ بالاسباب. فاذن التو هي

الاخذ بالاسباب. وعند الله الرزق هي التوكل. واعبدوه واشكروا له الرزق الذي رزقكم. اليه ترجعون في اثبات الجزاء - [00:37:30](#)

لانه لا يمكن ان يرجعوا اليه الا اذا كان هناك جزاء. لماذا يرجعهم اصلا؟ ارجعوا او بدون حساب عبس. والله منزه عن العبث.

يعني ان يرجعهم بدون ان يجازيهم على اعمالهم. ماذا عبث يعني؟ وان تكذبوا فقد كذب امم من قبل - [00:37:50](#)

مثل عاد وثمود وغيرهم فاهلكهم. وما على الرسول الا البلاغ المبين. هذا فيه دليل انه لا يجوز تأخير البلاغ عنه. ها تأخير البيان عن

الوقت الحاكم وجه الدلالة؟ لانه لو اخر البيان عن وقت الحاجة ما كان بلاغه مبينا. نعم. فهتم - [00:38:10](#)

فهمت ياد؟ فهذه الاية استدل بها اهل العلم على ماذا؟ على عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة. اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده كذلك على الله ياسين. هذا اعتراض في وسط قصة ابراهيم وسأتي الكلام مرة اخرى عن القصة. يعني ذكر الله ايتين معترضتان او - [00:38:30](#)

ثلاث آيات في اثناء قصة ابراهيم. وهذا الاعتراض مناسب جدا. نعم لانه في خطاب للكفار في زمن ابراهيم ولكل زمان. في كل زمان. اولم يروا كيف يبدو الله الخلق ثم يعيده؟ ما مناسبتها؟ هذا فيه دليل عقلي على ماذا؟ على وجوب البعث. لانه قال - [00:38:50](#) نعم اليه ترجعون ثم قال وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. ثم بين دليل البعث اولم يروا كيف يبدو الله الخلق يعني كيف يخلقهم ابتداء نطفة ثم علقه ثم مضغة. ثم الله ينشأ النشأة الاخرة - [00:39:10](#)

نعم ثم يعيده في الاخرة عند البعث. ان ذلك على الله يسير. فده فيه بيان بعد ما بين اصل التوحيد وبين اصل الرسالة ومعنى الرسول للبالغ المبين. بين ماذا؟ اصل البعث في هذه الاية. قل سيروا في الارض فانظروا كيف - [00:39:30](#) الخلق. هذا دليل اخر عقلي. على البعث. ما هو الدليل الاول؟ ده البدء صحيح دليل حسي ايضا قل سيروا في الارض فانظروا قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق - [00:39:50](#)

يعني كيف بدأ الخلق؟ انظر الى النبات. كيف يبدأ الله خلقه؟ انظر الى جنس الانسان كيف يبدأ خلقه في بطن الام ويولد. انظر الى جنس الحيوان فهذا فيه الامر بالنظر الى الكون حولك لكي تستدل بهذا على ماذا؟ على ان الذي بدأ الخلق يستطيع ان يعيده. نعم. قل سيروا في الارض - [00:40:10](#)

انظروا كيف بدأ الخلق فانظروا الى ديارهم واثارهم. كيف بدأ خلقهم؟ هذا قول بعض المفسرين. والقول الاخر الذي ذكرته ما هو الامر ليس فقط النظر الى مساكن الكفار. كيف بدأ خلقهم يعني؟ انما الامر بالنظر الى ماذا؟ الى كل مظاهر الكون من حولك. ان عملية الخلق تبدأ - [00:40:30](#)

انت طالع كل يوم. ترى الناس يولدون وترى النبات يغلق من عدم. نعم او من حبة. وغير ذلك نعم. كيف ينظر نعم لا قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ليس خلق من متى؟ انما قل - [00:40:50](#) في الارض كما قال الشيخ السعدي في هذه الاية. قال قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. اي انظروا حولكم في الكون كيف بدأ خلق الحيوانات وخلق الانسان وخلق الحيوان؟ هذا هو - [00:41:10](#)

يعني انتم توكلون البعث. والله كل يوم يبدأ الخلق. فايهما ايهما اهون كما سيأتي وهو الذي يبدأ الخلق ثم يريد واهون عليه. خلق ابتداء. الخلق ابتلاء. نعم. طيب قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينجي - [00:41:20](#)

نشأة الاخرة اي ثم الله الذي خلقها ينشأها نشأة ثانية بعد الموت. فكما لم يتعذر عليه احداثها مبدأ لا يتعذر عليه انشاؤها معيدا مبدعا ليس مبدئا. لانه قال معيدا فالمفروض يكون مبدئا. مبدئيا. فتكون مبدئا لهذه الهمزة خطأ همزة على ياء - [00:41:40](#) للمبدع ومعيدا ان الله على كل شيء قدير. قول يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ولا يتقبلون اي ترجعون. تستطيع ان تذل تستدل بهذه الاية في الرد على اي فرقة من الفرق - [00:42:00](#)

الاشاعرة والمعتزلة. ما هواش الرد على الاشاعرة؟ المشيئة تتجدد. وهذا ايضا؟ انهم يقولون بالضبط المعتزلة الذين يقومون بالوجوب. يجب على الله ان يعذب الكافر. ويجب ان يثيب المؤمن لا هو يعذب من يشاء. هذا متعلق بمشيئته ويرحم من يشاء - [00:42:20](#) قال وما انتم بالرجلين في الارض ليعجزه اهل الارض ولا اهل السماء في السماء. وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء. وقال ماذا لا يعجزه اهل الارض في الارض هم بنو ادم والجن. والال السماء في السماء هم من؟ الملائكة. الملائكة. ولكن هذا التفسير يعني - [00:42:40](#)

بوضوح التفسير المشهور عند مفسرين ماذا؟ ان الخطاب كله لمن؟ كله لمن؟ للكفار لان الملائكة ليسوا مع هذا الخطاب الخطاب الكفار وما انتم ايها الكفار. ويقول ماذا؟ لا يعجزه اهل الارض في الارض ولا يعجزه اهل السماء. في السماء - [00:43:00](#) تمام كأنه ادخل الملائكة في الخطاب. والملائكة ليست داخلين في الخطاب. بل ان الله عز وجل يقول لهم انتم ما معنى ما معنى

بمعجزين؟ يعني انتم لا تستطيعون ان تفوتوا - 00:43:20

طه اذا اراد ان يعاقبكم ان تهربوا منه. لا تستطيعون ان تهربوا في الارض. ولا تستطيعون ان تهربوا في السماء. يعني اذا قدر ان تصعدوا الى السماء وهذا كان في زمان الخطاب في زمان الخطاب كان مستحيلا لو قدر لكم ان تصعدوا الى السماء لن تعجزوه ايضا.

فهمت؟ فاکثر المفسرين يجعلونها في ماذا خطاب لاهل - 00:43:30

ممکن ولكن الجن لان الله قال انهم عن السمع لمعزولون وما تنزلت به الشياطين وينبغي لهم وما يستطيعون. فالجن صعود من السماء

عارض. انما الذي يصعد الى السماء ماذا؟ والساکن في السماء من؟ الملائكة. ولذلك هو يقول اهل السماء - 00:43:50

اهل اهل السماء هم من؟ الملائكة. والملائكة ليسوا داخلين في خطاب هذه الاية. فالظاهر ماذا؟ ان المقصود انكم لو قدر لكم ان تصعدوا الى السماء ده ستبلعون. يعني تعجزوا الله عز وجل. طب لو قلنا الزيادة للتأكيد على هذا وفوق هذا مسلأ؟ لان هناك آيات

اخرى في القرآن - 00:44:10

حكاية الشورى جاء فيها نفس الاية. قال وما انتم بمعجزين في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. ليس فيها ماذا؟ ولا في السماء هناك بعض المفسرين الذين يتكلمون في علم المناسبات. نعم يعني هنا القرآني له كتاب جيد جدا اسمه اسرار التكرار في

القرآن. اسرار للتكرار. يأتي بالآيات المتشابهة - 00:44:30

وبيتكم لماذا؟ هذه الاية تكررت لو تكررت بنفس اللفظ. والاختلاف واللي اختلفت في اللفظ يقول لماذا اختلف اللفظ فهمتي هذه المناسبات دقيقة جدا. فهنا التحدي مقصود. التحدي ماذا؟ مقصود ان هؤلاء الناس في اول السورة. قال ام حسب الذين - 00:44:50 يعملون السيئات ان يسبقونا. ساء ما يحكمون. فاكد هذا التحدي هنا بنفي عجازي في الارض او في السماء. مبالغة يعني في الانكار عليهم صفحة تسعمية وتلتاشر. قال والذين كفروا بايات الله ولقائه اي بالقرآن والبعث. يمكن ان يستدل بهذه الاية على ماذا؟ على -

00:45:10

خالف فيها اهل السنة اهل البدع. ما هي؟ هذه الجملة. عندي. والذين كفروا بايات الله ولقائه. ها اهل السنة يستبدلون دائما بايات

اللقاء على ماذا؟ على اثبات الرؤية. هم. لان يقولون اللقاء تلزم منه الرؤية الا اذا وجد مانع - 00:45:30

ولا مانع المعنى اللقاء يلزم منه الرؤية. الا اذا وجد لا مانع ولا مانع. هذا المانع قد يكون مانع عقلي او مانع حسي منع عقلي ومنع شرعي. منع عقلي وحسي. يعني عقل حسي او شرعي. لا يوجد مانع عقلي ان نرى الله في الآخرة. ولوجد من اي حسي انت -

00:45:50

لست ان تكون اعمى ولا يجب ان شرعي لم يأت نص يقول انك لن ترى الله. هم. فهمت؟ يعني لماذا عندما يقول اهل السنة لقاء

استلزم الرؤية؟ ممكن شخص يقول لك لا لا يلزم ممكن تكون اعمى - 00:46:10

وانا القاك او القاك من وراء حائط. انت الان ذكرت موانع. هل الموانع الاصل عدم وجودها؟ الاصل انما تقول لقيت فلانا ان تكون ماذا؟ ترى هذا هو الاصل فانت تدعي مانع ليس موجودا تدعي خلاف الاصل. فهذا واجب استعداد اهل السنة بهذه الاية الرؤية يعني. في

تعريف آآ من رأى النبي لقي النبي عنه - 00:46:20

ولكن انا كمان مم. المانع هو العمل. النوم مكتوم صحابي. الصحابة كل من رأى النبي او من لقي النبي يقول له من حتى يدخلوا اللعب دا وجد المانع. لكن اصل ماذا ان الناس في الجنة ليسوا عمية؟ نعم. صحيح؟ نعم. طيب اولئك يأسوا من رحمتي والذين كفروا بايات

الله ولقائي ايه بالقرآن والبعث - 00:46:40

آيات الله القرآن ولقائي ماذا؟ هي البعث. كفر بالبعث. فالكفر بالبعث سبب لماذا؟ لدخول النار والكفر. اولئك يأسوا من رحمته اي من

جنتي. فدل على ان من شك في البعث كفر. لانه يأس من الجنة. واولئك لهم عذاب اليم. فهذه الآيات - 00:47:00

في تذكير اهل مكة وتحذيرهم وهي معترضة في قصة ابراهيم. ثلاث آيات معترضة وهذا استدلال به بعض المفسرين على ماذا؟ ان

الاعتراض في اثناء الكلام لا لا يناقض البلاغة. يعني مثلا - 00:47:20

لو جاء مثلا شخص يسأل عن امره فاجبته جزءا من الجواب. ثم ذكرت كلاما معترضا ليس له علاقة بالجواب ولكن سوف ايه ده ؟ هذا

ليس خلاف البلاغ يعني. هذا ليس خلاف البلاغ يعني. طيب. وآآ ذكرنا وجه المناسبة. قال وهي معترضة في قصة ابراهيم فقال جل ذكره وما فما - [00:47:40](#)

كان جواب قومي الا ان قالوا اقتلوه وحرقوه. فانجاه الله من النار. رجع مرة اخرى الى ماذا؟ الى القصة. ها فما كان جواب قومي اي قوم ابراهيم الا ان قالوا ماذا؟ اقتلوه او حرقوه - [00:48:00](#)

ويدل على ضعف عقولهم وعلى جهلهم. لانه قال لهم ماذا؟ وقال انما اتخذتم من دون الله اقام عليهم الحجة. او كان مودة بينكم في الحياة الدنيا ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض. وقال ان الذين تدعون من دونه لا يملكون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. يعني اقام عليهم الحجة ماذا في بطلان - [00:48:20](#)

سادة. فكان عليهم من يقبل الحجة بماذا؟ الحجة دي حجة. فماذا فعلوا؟ لجأوا الى ماذا؟ الى القوة. وهذا يدل على انهم ليس عندهم حجة اصلا نعم فلما حدث مع موسى وفرعون لما ناضله موسى وقام عليه الحجة قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. كان الوفود ان - [00:48:40](#)

الحجة ترد الحجة. فهكذا كانت طريقة قوم ابراهيم. ماذا قالوا؟ فما كان جواب قوم الا قال اقتلوه او حرقوه. نعم لم يكن لهم جواب عندما يجعلهم من الاسلام الا ان قالوا اقتلوه وحرقوه بالنار لمخالفة دينكم. ولماذا اختاروا الاحراق يعني - [00:49:00](#)
لماذا قال النبي يقول مثلا ارجموه بالحجارة؟ لان الحلاقة اشد طرق القتل عذابا. فمن شدة بغضهم له يعني هذا يدل على شدة بغضهم له انهم ارادوا ان يحرقوه ماذا؟ بعذاب. بل حتى ان النار التي القاه فيها كانت نارا عظيمة جدا يقولون ظلوا - [00:49:20](#)
اشكرا يجمعون الحطب له. حتى انهم عندما يشعلوه لم يستطيعوا ان يقتربوا منها ليلقوه فيها. يقولون القوم بمنجنيق يعني. مع انهم لو احرقوا لو افقدوا له نارا صغيرة في النبوات عن المعجزات. يقول لا يمكن ان يعطي الله عز وجل كرامة. للولي من جنس ما - [00:49:40](#)

من من جنس وقدر. معجزة النبي قد يعطيها له من الجنس ولكن ليس من القدر. فمعجزات الانبياء الفرق بينها وبين كرامة الاولياء انها تزيد وتنفذ وفي ماذا في القدر؟ قد تتفق معها في الجنس فلذلك مثلا يقول النار وضرب على ذلك مثلا بهذه القصة. قال النار التي التي فيها بمسلم الخولاني ليست كالنار - [00:50:00](#)

التي التي فيها ابراهيم فليقال ان ابا مسلم. يعني يعني حصل على نفسه معجزة ابراهيم كان تعظيما. وضرب على ذلك مثل تقريبا اسبوع الله اعلم في هذا. نعم ولكن الاصل انه دخل النار انه لم يحترق - [00:50:20](#)

لكن النهارده بيقولوا كانت مرة عظيمة جدا يعني تذيب الحديد وكذا. طيب قال فما كان جواب قوم الا ان قال اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار. يعني سلمه عز وجل بقدرته من النار. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. كما وضع في هذه الاخرى قلنا - [00:50:40](#)
اتركوني بردا وسلاما عليه. على ابراهيم ما معنى بردا وسلاما؟ لماذا قال بردا وسلاما؟ الا يكون نحبي اخوانا شديدا ولا انا لو قال بردا لمات. من البرد. مم. لكن قال سلاما. مم. يعني برد يخرج منها سالما يخرج منها سالما. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون على - [00:51:00](#)

الله عز وجل آيات على قدرة الله قوم يؤمنون. يصدقون. قال وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا نضع المودة بينكم. انا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ما حدا يقول معكم. يعني انتم لم تعبدوا الاصنام - [00:51:20](#)
اقتناعا منكم بصدقها ولا تستحقوا العباداة. انتم في قرابة انفسكم تعلمون ماذا؟ بطلان ما تفعلونه. ولكن فقط انتم اجتمعتم على هذه العباداة ويريد ماذا؟ تعرفون المجاملة. مم. يريد بعضكم ان يجامل بعضا يعني. نعم. مدهانة. وقال انما اتخذتم غثانا مودة. فكيف تعرب مودة - [00:51:40](#)

لماذا عبدتم الاوثان؟ ليس لوجود البرهان على صحة عبادته. انما فقط مودة. ثم قال هذه المودة في الحياة الدنيا. لكن يوم القيامة ستنتهي هذه المودة. نعم. وقال يعني ابراهيم لقومه انما اتخذتم من دون - [00:52:00](#)
لله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضا يلعن كل منكم الاخر تتبرأ الاوثان من

عابدها وتعتبر القادة من التابع وتعلن التابع - 00:52:20

او القادة التبرأ الذين ابتلى من الذين اتبعوا ومأواكم النار. جميعا العابدون والمعبودون. وما لكم ومن الناصرين. كما قال لهم منذ قليل ماذا؟ وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. ما الفرق بين الولي والنصير؟ ما الفرق - 00:52:40

ثم اعلى ايهما اعلى؟ لماذا؟ لماذا تقول الولي؟ الولي الشفيع ما هو الولي؟ الولي الذي يشفع لك عند الملك. طب ليس لك ولي يمكن ان يكون لك شيء اعلى منه. يعني معظم الناس لهم ماذا؟ اولياء الله. اولياء لكن ليس قريب منهم لهم نصيب. ان نصل وماذا؟ الذي -

00:53:00

في ان يقاتل الملك وينصرك رغما عنه. فنفي الولاية والنصرة دائما في القرآن في حق الكافرين. هو نفي من الادنى الى الاعلى. نفي الادنى والولي. نعم. وكذلك تاكل مصري. طيب؟ الولي الذي يشفع. والناصر الذي ماذا؟ يقهر الملك لينصرك عليه. يقهر الملك لينصرك عليه - 00:53:20

وكلا الامرين منتفيان في حق في حق الكفار. نعم وما لكم من وما لكم من ناصرين يقهر الملك لينزل عليك سهل. بالضبط. ينصرك على عدوك. قال له يصل الذي ينصرك على عدوك. يعني ينصر ينصر يعني يقهر عدوك لينصرك. يقهر - 00:53:40

عدوك لينصرك. نعم. فامن له لوط. يعني صدقه وهو اول من صدق ابراهيم وكان ابن اخيه. لوط كان ابن اخيه ابراهيم. وقال يعني ابراهيم اني مهاجر يا ربي فاجر من كوثة وهي من سواد الكوفة - 00:54:00

ابراهيم هاجر من العراق الى الشام. شيخ يعني ابراهيم كان عن نحن عن بلوق نعم. فهاجر من كوثة ادي بلدة من سواد الكوفة من ارض الكوفة الى حرانة ثم الى الشام. فهو هاجر من ماذا؟ من العراق؟ الى الشام. ومعه من لوط وامراته سارة. وهو اول من -

00:54:20

هاجر عليه السلام انه هو العزيز الحكيم. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. ما مناسبة ذكر العزة والحكمة هو ينزلني لانه لما هاجر اصبح ماذا؟ ضعيفا فاحتاج الى العزة فهو يعز من انقطع - 00:54:40

من بلدي وهاجر وحكيم في امر ليبي بالهجرة هذا ليس ظلما. وكذلك حكيم في امره بعد ذلك لتترك ولده. اسماعيل وهاجر في الصحراء حكيم بعد ذلك لامري بالله الحوالة دي لان قصة ابراهيم ابراهيم بتقول هي بلاد عظيمة عليه السلام. نعم وهبن له اسحاق ويعقوب. ما مناسبة هذه الاية بعد الهجرة؟ ما المناسبة - 00:55:00

لما ترك اهله لله ماذا فعل الله؟ وهب له اهلا. وهب له ذرية على كبر. بل جعل هذه الذرية ماذا؟ انبياء. وجعل كل ذريته انبياء جعل الانبياء من ليس جعل كل ذرية انبياء. يعني لم يبعث نبيا الا من ذريته. لم يبعث نبيا الا ماذا؟ الا من ذريته. وهبنا له اسحاق -

00:55:20

فهو يعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. يعني ان الله لم يبعث نبيا بعد ابراهيم الا من نسله. واتيناه اجره في الدنيا هو الثناء. فكل اهل الاديان يتولونه النصارى يحبون ابراهيم ويقولون انه نصراني. وكذلك اليهود. كل اهل الاديان يتولون ابراهيم - 00:55:40

السلام هذا اجره في الدنيا. وقوله وانه في الآخرة لان الصالحين هذا يسمى احتراز. احتراز من ماذا؟ الاحتراز للناس الاحتياط. لم يقل اتيناهم في الدنيا بالثناء قد يظن انه ليس له اجر في الآخرة. فاكد هذا بقوله وانه في الآخرة لمن الصالحين. حتى لا يظن لماذا؟ ان اجره قد ضاع في الدنيا - 00:56:00

واضح هذا؟ وادي معنى قوله تعالى في الصافات وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. ما معنى تركنا عليه في الآخرين؟ سلام على ابراهيم. يعني تركنا عليه ثناء. يعني ما احد يذكر ابراهيم عليه السلام الا وماذا؟ الا ويثني عليه. الا ويثني عليه. وانه في الآخرة لمن الصالحين. اي في - 00:56:20

اي في جامعة الصالحين. قال ابن عباس مثل ادم ونوح. نعم. انتهت قصة ابراهيم عليه السلام وانتقل الله الى قصة لوط عليه السلام قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ويأتيان الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين - 00:56:40

لوط لم يدعوا قوم للتوحيد لانهم قيل انهم كانوا موحدين من قوم ابراهيم. انما دعاهم الى ماذا؟ الى اجتناب الفاحشة. انهم امنوا

يعني بلغته بالدعوة التوحيد من عن طريق ابراهيم. انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وذلك انهم كانوا يفعلون الفاحشة بمن يمر بهم - [00:57:00](#)

من المسافرين فترك الناس الممر بهم. الناس اصبحوا لا لا يمرون بماذا؟ بقريتهم. وتأتون في ناديك الممكر النادي والندى والمنتدى مجلس القوم ومتحدثهم. يعني المكان الذي يجلس هنا ها ويتكلمون فيه. واضح هذا - [00:57:20](#)

عن ام هانى قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وتأتي وتأتون في ناديك الممكر قلت ما الممكر الذي كانوا يأتون قال كانوا يحذفون اهل الطرق ويسخرون بهم. يعني يحذفونهم بالحجارة. ها واو يفعلون بهم الفاحشة - [00:57:40](#)

فكان جواب قومه الا ان قالوا اثنتا بعذاب الله. ما كان جواب قومه نعم الحديث يحذفون اهل التاريخ يرمونهم بالحجارة. نعم. فما كان جواب قومه الا ان قالوا اثنتا بعذاب الله. ان كنت - [00:58:00](#)

من الصادقين. في زعمك انك رسول يعني. لما انكر عليه بلوط ما يأتونه من القبائح ما كان جوابهم الا ان قالوا لو استهزاء نقتلها بعذاب الله ان كنت من الصادقين ان العذاب نازل بنا. فعند ذلك قال لوط عليه السلام رب انصرني على القوم - [00:58:20](#)

سنين بتحقيق قوله في العذاب. نعم. لماذا سماهم مفسدين؟ هم يفسدون انفسهم غيرهم من الناس يعني يسمون انفسهم يفسدون غيره من الناس بهذه الفاحشة ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. لما دعا لوط على قوم - [00:58:40](#)

ينصرني استجاب الله له. وامر الملائكة بماذا؟ بالاهلاك. فارسلهم منذرين ومبشرين. منذرين باهلاك لوط. ومبشرين ابراهيم بالذرية الطيبة. لما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى من الله باسحاق ويعقوب. قالوا انا مهلك اهل هذه القرية يعني قوم لوط والقرية سدوم. يقولون مكانها - [00:59:10](#)

ان اهلها كانوا ظالمين. قال ابراهيم للرسل هم ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي. قال ابراهيم للرسل ان فيها لوطا. يعني تلك القرية فيها لوط وليس من الظالمين. قالوا نحن اعلم بمن فيها. من الذين قالوا - [00:59:30](#)

الملائكة نحن اعلم من قالوا في تلك القرية من المؤمنين والظالمين. قال ابراهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا يعني قالت الملائكة نحن اعلم من فيها لننجينه اهله الا مراته كانت - [00:59:50](#)

من الغامرين اي الباقيين في العذاب. فغبر اي ماذا؟ بقي من الباقيين معهم في العذاب ولما ان جاءت رسلنا لوطا سي ابيهم وضاق بهم درعا. لما جاء تلصنا لوطا ظن انه من - [01:00:00](#)

وضاق بهم اي بمجيئهم. ما معنى سيئة؟ مبني المجهول من ساء او يسوء سهو يعني ماذا احزنه؟ سي الين اي بسببهم. يعني اصابه الحزن بسبب اتيانهم. نعم. واضحة؟ يا نساء ومجيئهم واغتم وحزن - [01:00:20](#)

فالباء سببية. وضاق بهم ذرعا. ما معنى ضاق بهم ذرعا؟ معنى ضاق ذرعا بابه نقول ضاق ذرعا به اي ضجر ومن لا هذا تعبير ضاق به ذرعا اي لان الذرع من الفعل زرع يزرعه ايقاص بالذراع - [01:00:40](#)

فنقول ضاق ضرره وان كان لم تستطع يده ان تصل اليه. عندما تمد يدك الى الشيء هذا الذراع. لا تستطيع ان تصل اليه تقول ضاق ضرر ثم استعير لكل ماذا؟ لضيق القلب. يعني هذا ضيق حسي استعير بمدى للضيق للضيق القلبي. واضح؟ قال وضاق بهم ذرعا وقال - [01:01:00](#)

قالوا لا تخف من قومك علينا ولا تحزن باهلاكنا اياهم. زي ما هو قال ده قبيل طبعاً تعبير معناه مل. مل منه. كله بمعنى مل. ضاق بهم درعا مل منه. تمام - [01:01:20](#)

وقالوا لا تخف من قومك علينا. ولا تحزن باهلاكنا اياكم. انا نجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغادرين. من الباقي في العذاب انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا السماء بما كانوا يفسقون. الرشوة والعذاب الحجارة. فقام طل عليهم حجارة من سجيل -

[01:01:40](#)

نعم بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم. عذابا من السماء قال مقاتل الخسف والحصب الحزر اي رمي بالحصاك بالحصاء بالحجارة.

والقصص ان الله جعل عليها سافلة. ما الحكمة في هذا؟ لما انقلبت في دارهم قلب الله عز وجل قراؤهم - [01:02:10](#)

لقد تركنا منها اي من من قريات لوط. اية بينة. عبرة ظاهرة لقوم يتدبرون الايات تدبر ذوي العقول تدبر اصحاب العقول. قال ابن عباس الاية البينة اثار منازل الخريبة التي خربت وتهدمت. نعم كما قال في ايات اخرى وانكم لتمرون عليهم مصحين. كم يمرون على ديار قوم لوط وبالليل افلا تعقلون - [01:02:30](#)

شيخ حسن. ثم قال في اية اخرى واذا لبسبيل مقيم. قرى لوط. وانها لبسبيل مقيم. نعم. ان نقول وقد كلم او سقط عليهم سقفوا للجدران الجدران. القرى القرى التي ترفع يمانها البيوت. اه. رفعت بيوتهم الى السماء ثم قلبها الله ثم اتبعها بماذا - [01:03:00](#) بالحجارة. ولذلك بعض اهل العلم استنبطوا قتل اللوطي قيل يصعب به الى جبل ويرمى من فوقه. نعم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من وجدتم يعمل عمل خمر فاقتلوا الفاعل والمفعول به. وهذا حد عند الحنابلة هو الصحيح. خلافا لمن جعل حد او حد الزاني يعني. قال - [01:03:20](#)

قال ولقد تركنا قال والى من ينام اخاه شعبيا. ارسلنا الى مدينة اخاهم شعبيا قال قال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخرة. ارجوا معنا اخشوا خافوا. لان من خاف اليوم الآخر عمل عمل لاجله. نعم - [01:03:40](#)

اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الارض مفسدين. يعني لا تفسدوا في الارض في حال كونكم مفسدين. فمفسدين هذه كيف تعربها؟ يقول الحال مؤكد لعامله. لان التعف معناه تفسده. واضح هذا - [01:04:00](#) والافساد كان من معصية بقطع الطريق وبغسل المكيال مع الكفر بالله كما جاء في ايات اخرى. ويا مدين اخاه شعبيا وارسلنا الى مدي اخاه فقال يا قومي اعبدوا الله وارموا اليوم الآخر واخشوا ولا يتعافى في الارض مفسدين. فكذبوه فاخذتهم الرجفة. فاصبحوا في دارهم جائمين - [01:04:20](#)

معنا جائمين اي ساقطين على وجوههم جثمة اي سقط على وجوههم موتى. نعم. فاصبحوا في دار جائمين وعادوا واثمود وقد تبين لكم من مساكنهم. ذكر الله عدد باقي. قصص بعض الانبياء - [01:04:40](#) السابقين قال وعادوا واثلودا واهلكن عادا واثمودا. وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكن اي منازلهم بالحجر والحجر في الجزيرة. في ديار ثمود واليمن. وزين لهم الشيطان اعمالهم عاد بالحجر واثمود باليمن. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل عن سبيل الحق. وكانوا - [01:05:00](#)

مستبصرين. قال وكانوا مستبصرين. اي معجبين في دينهم وضلالتهم. يحسبون انهم على هدى قم على باطل. والظاهر ان كانوا مستبصرين معناها ماذا؟ انهم كانوا متمكنين من النظر والعلم. وعرفوا الحق ولكنهم ماذا؟ لانه قال - [01:05:30](#) رواية اخرى واما ثمود فادبناهم فاستحبوا العام على الهدى. من استحب العمى على الهدى. اللي هم اثروا الضلالة على الهداية. فهو كان مستبصرين هو يرى انه قال بعض المفسرين كقتلى ومقاتل والكلب كانوا ماذا؟ ها؟ معجبين. ولكن اكثر المفسرين يقولون ماذا؟ ها؟ معنا مستبصرين؟ عالمين - [01:05:50](#)

على اليمين على اليمين الحق. استبصر من البصر. يعني ليسوا جاهلين لا عذر له في مخالفة الحق يعني. كانوا في اليمن عاد كانوا في الحجر واثمود كانوا في اليمن. وقارون ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. اهي دي في الاحقاف في قصة عادل. وقارون وفرعون - [01:06:10](#)

قال اي واهلكننا هؤلاء. ولقد جاءهم موسى بالبينات اي بالدلالات. الايات الواضحات فاستكبروا في الارض وما كانوا ساجدون وهذا ايضا نفس المعنى ان عادا وثبوت بمستبصرين كذلك قارون كان عنده ماذا؟ الدلالات كما قال في - [01:06:30](#) الاخرى ها قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وقال وجحدوا بي واستيقظتها انفسهم عن فرعون يعني. ظلما وعلوا. فاذا هؤلاء وايضا قامت عليهم الحجة وقارون وفرعون وهامان ايها ولقد جاءوا موسى بالبينات اي بالدلالات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين اي فائدة - [01:06:52](#) من عذابنا. قال فكلما اخذنا بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا هذا

يسمى في البلاغة ماذا؟ هذا الآية السابقة ماذا يسمى؟ هل يعرفه؟ لا لف ولا - [01:07:12](#)

لف ونشر مرتب. معنا لف ونشر مرتب. لم يذكر اقساماً ثم يكتب بعدها ما يقابلها بالترتيب يذكر بعدها ما يقابلها بالترتيب. يعني انظر الان فكلما اخذنا بذنبه. ما معنى فكلنا اخذنا بذنبه؟ اي بسبب ذنبه وبعقوبة تناسبه. لان - [01:07:32](#)

الجزء من جنس العمل. هذا الجزء من جنس العمل نعم. طيب اول اول اول قصص قصة من عاد. طب عاد كيف عذبوا؟ فمنهم من ارسلنا عليه لوط والحاصد الريح. وكذلك عاد. اريكم الريح. واما عاد فاوليق بريح صرصار عاتية - [01:07:52](#)

واضح هذا؟ لاني عندك عاد. ثم ماذا؟ ثمود ومنهم من اخذت الصيحة. قال وعدني وثمرود. اذا الثمود اخذته الصيحة يعني ثمود. ومنهم من خسفنا به الارض لو قال او قارون قال قارون وفرعون. يعني قارون واصحابه. منهم من اغرقن وفرعون. نعم وهو فرعون ونوح. يعني قوم نوح وفرعون. فالأفضل ان هذا - [01:08:12](#)

مرتب لماذا؟ لما سبق قبل ذلك. لانه قال ماذا وعادا وثبوت؟ ثم قال ماذا؟ وقالون فرعون وامان. وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا

انفسهم وهم يظلمون. يعني هذا دليل سبب من العبد. بسبب منه - [01:08:32](#)

بسبب ظلم الليل كان بعد اقامة كان بعد اقامة الحجة. وازالة العذر. ثم ختم الله القصص قصص الانبياء التي ذكرها في هذه السورة بمثل عظيم. قال تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت - [01:08:52](#)

وانا وللبيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني مثل الذين عبدوا الهة من دون الله. نعم. يطلبون نفعها كمثل العنكبوت. العنكبوت لماذا يتخذ البيت؟ ليدافع عن نفسه. هم. وهذا البيت اللي يعني عنه شيئاً. انت لو نفخت فيه يتقطع يعني. هم. لو نفخت فيه ورقة

خيوط - [01:09:12](#)

العنكبوت تتقطع. هو يمسكه زباب يعني يمسكه بها زباب يعني الذي يأكل زباب. ويأكل زباب الاشكال في هذا لا ولكن اضعف البيوت بيدك العجيب هذا الخيط العنكبوت يستعملونه درع الحماية للرصاص. سبحان الله! اقوى اقوى مادة. سبحان الله! اه - [01:09:32](#)

لو كانوا يعلمون ما معنى لو كانوا يعلمون؟ يتدبرون او او يعني لو كانوا يعلمون ان ذلك مثلهم ما اتخذوا الاولياء كانوا يعلمون ان هؤلاء الاولياء الذين عملوه هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر ما عبدوهم من دون الله. ما عبدوهم من دون الله. لذلك قال بعدها ماذا -

[01:10:02](#)

ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء. نعم. يعني القالب لو كانوا يعملون مناسبة انه لما قال لو كانوا يعلمون هم ليه؟ معنى لو كانوا يعلمون يعني هم لا يعلمون. لا يعلمون ان هذه الالهة لا تنفع ولا تضر. ولو علموا هذا ما عبدوه - [01:10:22](#)

اللي ساعتها بيقوم بانها لا تدفع ولا تضر. عندما اعتقاد انها تنفع وتضر. فيما اشركوا في الركبة قبل ان يشركوا في اللوهمية. ثم بين انه يعلم. هم لا يعلمون ولكن الله يعلم. ان الله يعلم - [01:10:42](#)

لما يدعون من دونه من شيء. نعم سواء كان دعاء عبادة او دعاء مسألة. معنى ما يدعون من دونه من شيء. يعني هذه الالهة باطلة كالعدم. كما قال في الا ماذا؟ اسماء سميتها وانا اسماء. يعني هي مجرد اسماء لا حقيقة لها. مسمى يعني. اسماء بدون مسمى مثلاً

يقول لك فلان هذا - [01:10:52](#)

ها اه بطل كبير. وانت لو جاء طفل صغير مثلاً يضربه. يقول هذا لا شيء. هذا لا شيء. اذا يساوي شيئاً يعني. نعم ما هي الا اسماء لان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء. سواء دعاء مسألة او دعاء عبادة وادعية عظيمة. يعني ينبغي لمن اراد ان يرد على القبور ان

يرد - [01:11:12](#)

القرآن اولاً. لان والله من لم ينتفع بالقرآن لا ينتفع بغيره. هي بدل ما تدخل معه في مجادلات عقلية في آآ والادلة العقلية وآآ استدلال عليه بالقرآن آيات واضحة جداً. ان الله يعلم ما يدعون من دونه بشيء. وما من الفاظ العموم ما نافية. وشيء نكر في سياق النفي. ما

نافية - [01:11:32](#)

وجايين تدل ماذا تدل على العموم؟ كل ما دعي من دون الله فليس بشيء كالعدم لا يدفع صاحبه. فاذا علم هذا سيجازيهم على كفرهم.

فهذه الآية العلم الذي يترتب عليه الجزاء التهديد يعني. وتلك الامثال الاشباه والمثل كلام سائر يتضمن تشبيهه الآخر - [01:11:52](#)

الاول يريد امثال القرآن. التي شبه بها احوال كفار هذه الامة باحوال كفار الامم المتقدمة فالمثل الذي ضربه الله عز وجل له هذا مثل العنكبوت وغيره نضربه اي نبينها للناس. قال - [01:12:12](#)

قاتل لكفار مكة. وهذا تفسير بالمثال لكل الناس ليس كفار مكة فقط. وما يعقلها الا العالمون اي ما يعقل الامثال الا العلماء الذين يعقلون عن الله. الا ذوي العلم بايات الله تعالى. خلق الله - [01:12:32](#)

السموات والارض بالحق ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. خلق الله السماوات والارض بالحق اي للحق. واظهارا للحق. لم يخلق الله باطلا ولا عبثا على وجه الله تعالى الله عن هذا. ان في ذلك لفي خلقها - [01:12:52](#)

اية اين دلالة للمؤمنين على قدرته وتوحيده. كما قال في ايات اخرى مما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظل الذين ان في ذلك لاية للمؤمنين على وحدانيته وكمال قدرته سبحانه وتعالى. اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم - [01:13:16](#)

الصلاة يعني القرآن واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. الفحشاء ما قبح من الاعمال. والمنكر ما لا يعرف في الشرع. وانا في رد على من؟ الفحشاء والمنكر في رد - [01:13:36](#)

في ماذا؟ في التحصيل والتقبيح. الذين يقولون ليعلم ان هذا فحشاء وهذا منكر الا بعد ماذا؟ ورد الشريعة. فسيكون المعنى ماذا ان الصلاة تنهى عما ينهى عنه الله. فازا يكون هذا تكرار ينزه القرآن عنه. فصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يعني هذا فيه اثبات -

[01:13:56](#)

الفحشاء والمنكر قبل قبل مجيء الشرع. نعم. ان ولا تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. الفحشاء والمنكر قال ما من الاعمال والمنكر ما لا يعرف بالشرع. قال ابن مسعود ابن عباس في الصلاة منتهى ومزدهر عن معاصي الله. يعني -

[01:14:16](#)

ولاء اذا صليت كما ينبغي هذا يمنعك عن معاصي الله. فمن لم تأمره الصلاة بالمعروف ولن تنهاه عن المنكر لم يزد بصلاته من الله الا بعدا نعم من العقل فقط. لماذا؟ اسأل. والله الحمد. هذا فيه رد على الذين يقولون ان التقبيح والتحسين لا يعرف الا بالشرع -

[01:14:46](#)

للعقل لا لانها لا تسمى فحشاء ومنكر لا يترتب عليها الثواب والعقاب الا بعد وجود الشرع. نحن نثبت الحسن والقبح للاشياء قبل ماذا؟ قبل ورود الشرف لكن الثواب والعقاب بعد ماذا؟ بعد الوضوء. بعد وجود الشرع. فهمت هذا؟ نعم. ولذلك في الحديث وهذا حديث صحيح. نعم. اه وفي رواية - [01:15:26](#)

ان قيل يا رسول الله ان فلانا يصلي بالنهار ويسرق بالليل. فقال ان صلاته لترضعه. فتنهاه يعني وهذا حديث صحيح الالباني. فترضوا ترضعه تنهاه صح؟ نعم. لترضعه اي تنهاه تمنعه. ولذكر الله اكبر. اي ذكر الله افضل الطاعات - [01:15:46](#)

ما هو ستنهاه عندما يحسن صلاته وهو يصلي بالليل نعم ينهاها تنهاه وانما يحسن صلاته ويستمر عليها ويدام عليها ستنهاه. نعم. لان لم يصلي. عفوا ممكن ما لا يعرف نعم يعني هو يعني كل ما كل ما لا يعرف في الشرع هو منكر. لانه قد يكون منكر - [01:16:06](#)

عند بعض الناس هو معروف في الشرع. فهمت؟ ولكن هنا عندما قال هنا ماذا؟ عندما قال المنكر. قال ما قبح من الاعمال. الفحشاء والمنكر لا يعرف في الشرع. قول ما يعرف في الشرع قد يظن انه يقول بقول من؟ بقول الاشاعرة. هو لا يقول بقول الاشاعرة. يعني -

[01:16:36](#)

يعرف في الشرع ولا يعرف في العقل ايضا. لانه لا يقول بالتحسين بعدم التحسين والتقبيح العقليين. ولا يقول بهذا. فهمت؟ لكن عبارة طبعاً توهم هذا. اتهم انه ماذا؟ ينفي التحسين - [01:16:56](#)

طيب؟ قال لذكر الله اكبر اي ذكر الله افضل الطاعات. اختلفوا في معنى هذه الاية في هذه الجملة يعني ولذكر ويرى ماذا ان ذكر الله اكبر الطاعات. بعض اهل العلم قالوا ماذا؟ ذكر الله في الصلاة اكبر من نهيه عن الفحشاء والمنكر - [01:17:06](#)

هذا القول اختار شيخ الاسلام وهذا قول فيه قوة. يعني الا ذكر الله اكبر ماذا؟ الان لو قلت ذكر الله اكبر الطاعات. هذا الكلام الان سيكون كان اجنبي عما قبل - [01:17:26](#)

اما لو قلت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر يعني ذكر الله في الصلاة اكبر من نهيه عن الفحشاء والمنكر. يعني الصلاة فيها الفائدة الاولى ماذا؟ تنهى عن الفحشاء والمنكر. والفائدة الثانية اعظم منها انك تذكر الله فيها. لماذا؟ طب لماذا هذا القول صحيح يعني - [01:17:36](#)

لان العبادات اصلا وسائل. وذكر الله غايات. العبادة وسيلة. العبادة وسيلة. وسيلة تقربك الى الله. فاذا انت ذكرت الله حققت الغاية. ولكن كيف تحقق هذه الغاية؟ لابد ان تأتي بالوسيلة التي امرك الله بها. ولذلك من عجز عن هذه الوسيلة - [01:17:56](#) مثلا من عجز عن الصلاة مثلا. نعم. لا يستطيع ان يصلي الله قائما ولا قاعدا ولا تتحرك عينه. او لعجز عن باقي العبادات لا يسقط عنه ذكر الله فهمت؟ فهمت ياد؟ ان بعض اهل العلم وهذا المذهب المرجوح يعني هو شيخ الاسلام يقول ان من عجز عن كل افعال الصلاة الحسية تسقط عنه - [01:18:16](#)

خلفا للجمهور. الجمهور يقولون ماذا؟ يبقى عليه ماذا الصلاة بقلبه. يصلي بقلبه. اما شيخ الاسلام يقول لو كان مشلول لا يستطيع ان يحرك يديه ولا رجليه ولا سقطت عنه الصلاة حتى لو كان عاقلا. لكن جمهوري يقول تجب علي الصلاة. لانه رأى ان هذه وسيلة والصلاة افعال واقوال. وهو لا يستطيع الاقوال ولا - [01:18:36](#)

ولا اقول ولا افعال اخرس مشلول ليس فيه الا العقل. فيقول سقط العلم. ويبقى معه مال اصل العبادة. هو ذكر الله بقلبه فذكر الله هو الغاية. ذكر الله عز وجل - [01:18:56](#)

هو الماية في هذا القول آآ اختار ابن كثير وابن تميم ابن القيم ان ذكر الاكبر معناه ماذا؟ ما معناه؟ وابن جرير كذلك في التفسير قال هذا القول ان ذكر الاكبر معناه ان ذكر الله في الصلاة اكبر من نهيه عن الفحشاء والمنكر - [01:19:06](#)

لا قول هذا فيه ضعف. لماذا؟ لان قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مرتكم بامرئ فاتوا منه ما استطعتم. فانت في الصلاة هو شيخ ما وجهته؟ يقول الصلاة اقوال وافعال. طب انت الان لست مستطيع لا للاقوال ولا للافعال. الافعال فتسقط عنك لكن الجمهور قالوا ماذا؟ الاخرس - [01:19:26](#)

يستطيع ان يأتي بماذا؟ لا الاخرس الاخرس في الصلاة. يفعل الافعال لكن الاقوال ماذا يفعل؟ في الصلاة. ماذا يفعل على قلبي فيلزم على قول شيخ الاسلام ان الاخرس لا يلزم ان يأتي به على قلبه. نعم. فهمت؟ نعم. فكما اسقطت عنه الافعال - [01:19:46](#) والصلاة بالكلية بسبب انه عدد غير مستطيع للاقوال والافعال. كذلك قول في الاقوال لا يجريها على قلبه. هم. فهمت هذا؟ رأي احد يعني نعم لا خلاف بين اهل العلم ان من كان عنده من يوضئه يجب ان يوضئه. من كان عنده نعم - [01:20:06](#)

حتى لو بالاجرة اذا كان قادرا عليه. في زماننا كما قلت لك مستشفيات لا يدخل الماء ولا التراب. الحنابلة خلافا للائمة الثلاثة يرون ان فقرة فخرين ماذا يفعل يصلي ولا يعيد. نعم يصلي ولا يعيد يعني في وقوع. قال ولذكر الله اكبر يعني ماذا ذكر الله - [01:20:26](#) افضل الطاعات ثم ذكر حديث ابي الدرداء ليؤيد تفسيره ان النبي عليه الصلاة والسلام نعم ذكر الله اكبر المعنى الصحيح لكن ليس هو المقصود في الآية. قال النبي عليه الصلاة والسلام الا - [01:20:46](#)

نبتكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق. الفضة يعني وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم واضربوا اعناقكم قالوا ما لك يا رسول الله؟ قال ذكر الله. وقال قوم معي ولذكر الله اكبر. اي ذكر الله اياكم افضل من ذكركم اي. هذا قول ثالث. ما هو القول الثالث - [01:20:56](#)

ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه. هذا معنى صحيح ايضا. لكن هو ليس المراد بالاية. ليس المراد بالاية. نعم المفهوم هذا؟ طيب قال والله يعلم ما تصنعون. قال عطاء - [01:21:16](#)

يريد لا يخفى عليه شيء. قال ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون لماذا قال الله لما تصنعون؟ والمناسبة؟ او امركم بماذا؟ اطلب اوحى اليك من الكتاب هذا اول الامر. والامر - [01:21:36](#)

لماذا؟ اقم الصلاة. اولا لماذا قال اتلو؟ ما معنى اتلو؟ اقرأ والتلاوة اتباع. تقول انا تلوتك في الطريق اي تبتعتك ليست مجرد قراءة هي قراءة وماذا؟ واتباع. فقلت له يعني اقرأ واعمل. قلت له ما اوحى اليك من - [01:21:56](#)

ثم قال واقم الصلاة فهذان الامران لابد ان تحسنهما غاية الاحسان. لماذا؟ لان الله يعلم ما تصنعون. فالله يعلم فعلك فعليك ان تحسن هذا العمل. نعم التلاوة والصلاة. ثم قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [01:22:16](#)

لا تخاصموهم الاجدال والمخاصمة الا بالتي هي احسن اي القرآن والدعاء الى الله باياته والتنبيه على حججه واراد من من قبل الجزية منه. يعني اذا قبلوا الجزية واردم ان تدعوهم للاسلام فلا تجادلوا - [01:22:36](#)

الا بالتي هي احسن. الا الذين ظلموا منهم ابوا ان يعطوا الجزية ونصبوا الحرب. فجادلوههم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية. فمن لم يدفع فيه الرفق يقاتل. نعم ومن نفع فيه الرفق يجادل بالتي هي احسن. وقولوا امنا بالذي - [01:22:56](#)

انزل الينا وانزل اليكم. يعني امنا بالقرآن الذي انزله الله الينا وامنا بما انزله لكم من التوراة مما لم يحرف ولم يبدل يعني امنا بالتوراة والانجيل ايمان ما لا جبلي. هل نستطيع ان نجزم ان هذا من كلام الله في التوراة والانجيل؟ نستطيع؟ لا - [01:23:16](#)

بامر الله على عن بذل ام لا فايما جملة يعني. يريد اذا اخبركم واحد منهم ممن قبل الجزية بشيء ممن في كتبهم فلا يجادلون فيه عليه ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم كما في الحديث وقولوا امنا بالذي انزل الينا واليكم - [01:23:36](#)

والهنا والهكم واحد وهو الله سبحانه وتعالى ونحن له مسلمون من قادون خاضعون. عن ابي هريرة قال كان اهل كتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. يدعونهم الى كتابهم يعني. يترجمون لهم. فقال النبي عليه الصلاة - [01:23:56](#)

السلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله. وما انزل الينا وما انزل اليكم. هذا فيه جواز التحديث عن بني اسرائيل بما لم يخالف شرعا اخبرنا ابن ابي نملة الانصاري ان اباه ابا نملة الانصاري اخبره انه بينهما وهو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل من اليهود ومر بجنزة فقال يا محمد - [01:24:16](#)

تتكلم هذه الجنزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم. فقال اليهودي لا تتكلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوه ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وكتبه ورسله فان كان باطلا لم تصدقوه. وان حقا لم تكذبوه. وكذلك - [01:24:36](#)

انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم. نعم. بنهاية تتكلم نعم. النبي عليه الصلاة والسلام بين انها تتكلم في حديث اخر. قال ما من جنزة تحمل على الاعناق الا قالت قدموني قدموني. ان كان خير ماذا؟ تقول قدموني قدموني. وان كان غير ذلك تقول ماذا؟ يا ويلها اين تذهبون - [01:24:56](#)

ففي حديث اخر بين النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ان الجنزة تحنى. كلاما لا يسمعه الناس والجن يعني. الروح بتمشي مع جسده نعم؟ عندما يحمل الى مقبرة. والله اعلم تمشي تمشي لكن الجنزة تتكلم. صفة الكلام من الذي يتكلم؟ الروح البدن. لانها تتكلم تقول - [01:25:16](#)

الكيفية الله اعلم بها. ما وراء ذلك من الغيب يعني الاولى الا ندخل فيه. قال وكذلك انزلنا اليك الكتاب كما انزلنا على الرسل السابقين الذين ذكرناهم في هذه السورة وقال ماذا؟ قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. فكما ان الله انزل اليكم كتاب كذلك انزلنا اليك - [01:25:36](#)

محمد الكتاب كما انزلنا على الرسل السابقين وهو القرآن. فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به. يعني علماء اهل الكتاب لليهود والنصارى يؤمنون بالقرآن كما قال تعالى في ايات اخرى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب بمن ينكر بعضا. نعم ومن هؤلاء من يؤمن بهم - [01:25:56](#)

من هؤلاء من يؤمن بما يقصد هؤلاء؟ وفار مكة امن الصحابة الذين امنوا. قال وكذلك كما انزلنا اليهم الكتب انزلنا اليك الكتاب ما الفائدة في هذا يعني؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام ليس بدعا. قل ما كنت بدعا من الرسل. فانزال الكتاب عليه ليس امرا جديدا بل انتم تقررون ان هناك انبياء كثر - [01:26:16](#)

نزل عليهم وحي انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني مؤمني اهل الكتاب. عبدالله ابن سلام عبدالله بن سلامة واصحابه. ومن هؤلاء يعني اهل مكة. من يؤمن بهم وهم مؤمنوا اهل مكة وما يجحد - [01:26:36](#)

باياتنا الا الكافرون. وذلك ان اليهود عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي. والقرآن حق فجدوا قتادة الجحود انما يكون بعد

المعرفة. وما يشعر باياته الا الكافرون. نعم نعم قبله عناد صحفي اليوم. قبل معرفة وعناد. نعم. يعاند ويشحد يكذب. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخص - [01:26:56](#)

بيمينك اذا ارتاب المبطلون. هذه الاية صريحة جدا في ماذا؟ في ماذا هذه الاية؟ في ان النبي عليه الصلاة والسلام بقي اميا حتى مات. لان بعض الجهلاء من المعاصرين ها شخص ارسل له رسالة منذ ايام يقول واحد جاهل لا يدري من اين كتب بحثا يقول ان النبي عليه الصلاة - [01:27:26](#)

كان يقرأ ويكتب. ويؤول كل الايات الصريحة في انه كان لا يقرأ ولا يكتب. اول ايات صريحة يؤوله العلمانيين يقولون هذا لما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. فمن اعظم ادلة صدق النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ انه كان لا يقرأ ولا - [01:27:46](#) ما كنت يا محمد من قتل اي تقرأ من قبله من كتاب. فهذا دليل عقلي صريح على اه صدق الوحي. نعم. ما كنت تقرأ كتابا من قبل هذا القرآن ولا تخطه بيمينك. لا تكتبه اي لم - [01:28:06](#)

لم تكن تقرأ ولا تكتب قبل الوحي. اذا لارتاب المبطلون. لو كنت تقرأ وتكتب لا شك في نبوتك. قالوا انك ماذا؟ قرأت هذا في كتب سابقة ثم ادعيت وضعت انه وحي. يعني لو كنت تكتب او تقرأ الكتب قبل الوحي لا شك المبطلون المشركون من اهل مكة. وقالوا انه يقرأه من كتب الاولين وينسخه - [01:28:26](#)

كلوا منها. قاله قتادة. وقال مقاتل المبطلون هم اليهود. ومعناه اذا لشكوا فيك واتهموك. وقالوا ان الذي نجد نعته في التوراة لا يقرأ ولا يكتب. وليس هذا النبي عليه الصلاة والسلام يعني على ذلك النعت. النبي الذي ادن في التيار اللامي الذين - [01:28:46](#) يتبعون الرسول النبي امية الذي يجدونه مكتوبا عندهم مكتوب بصفته ماذا؟ انه امي فلو كان يكتب لخلف هذه نعم اذا لا ارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهذا اعجاز اخر - [01:29:06](#)

القرآن اذا ما الاعجاز الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى بهذا القرآن الذي في علم الاولين والآخرين. هو لا يقرأ ولا يكتب. ما الاجاز الثاني ان هذا القرآن معناه فيه علم - [01:29:26](#)

الاولين والآخرين الا انه محفوظ بسهولة يستطيع الانسان يحفظه بسهولة مع انه ليس ليس كتابا عاديا انما كلام الله الذي في علم الاولين والآخرين وبعد ذلك ماذا؟ يحفظ في الصدور بيسر يحفظ في الصدور بيسر. فقال تعالى بل هو اياته - [01:29:36](#) قال الحسن يعني القرآن ايات بينات. في النفس ولا غيره؟ نعم. بينات ومبينات في صدور الذين اوتوا العلم هذا فيه فضل لحفظ القرآن. من حفظ القرآن سمي ماذا؟ انه اوتي العلم. سمي عالما - [01:29:56](#)

بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. يعني المؤمنين الذين حاملوا القرآن وما يجحد باياتنا الا الظالمون. لان الذي ينكر الايات بعد وضوحها يكون ظالما. وجاحدا. وقالوا لولا انزل عليه ايات - [01:30:16](#)

من ربه كما انزل على الانبياء من قبل. ايات يعني المعجزات اقترحوا المعجزات. قل انما الايات عند الله هو القادر وعلى ارسالها اذا شاء ارسالها. وانما انا نذير مبين انذر اهل المعصية بالنار وليس انزال الايات بيدي. هذه شبهة اخرى. الشبهة الاولى ماذا - [01:30:36](#) بالقرآن. رد الله عليها. الشبهة الثانية انك لم تأتي بمعجزة مما نقترحه نحن. فرد الله عليه انما ايات من عند الله وانما انا نبيل مبين لاني لو اجبتكم من الاية التي تطلبونها ثم لم تؤمنوا ها؟ الحق عليكم العذاب. ومن رحمة الله انه لم يجبركم الى ما تريدون. ولذلك - [01:31:06](#)

ذكر الاية الباقية ويأتي القرآن في الاية التي بعدها فقال اولم يكفهم هذا الجواب لقوله لولا انزل عليه ايات من ربي. او لم يكفكم ان زل عليك الكتاب. كيف طالب الا انزلنا؟ مصدر عمر. اه فاعل يكفيه. يعني ولم يكفهم انزال - [01:31:26](#)

كتاب ولم يكفهم ماذا؟ انزال الكتاب انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فهذا الدليل كاف في تصديقهم لك. اولم يكفي من الايات القرآن يتلى عليهم ان في ذلك في انزال القرآن لرحم - [01:31:46](#)

وذكرى لقوم يؤمنون. تذكرة موعظة لمن امن عمل به. قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا اني رسول الله وهذا القرآن كتابه. يعلم ما في السماوات والارض والذين امنوا بالباطل. يعني لا يخفى عليه شيء. لا يخفى عليه المحق من المبطل. الذي يعني كذب بعد ظهور

الحجة. الله يعلمه. والذي - 01:32:06

امنوا بالباطل. قال ابن عباس بغير الله وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون الخاسرون العظيم الذي ليس بعدها خسارة. قال تعالى عن تعلمت كفار قريش وطراهم العذاب قال ويستعجلونك بالعذاب. ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون.

نستعجلك بالعذاب - 01:32:36

نزلت في المضرب الحالي. لا يصح فيها سبب النزول. اما الاية عامة حين قال فامطر علينا حجارة من قال ولولا اجل مسمى. قال ابن

عباس ما وعدتك اني لا اعذب قومك ولا استأصلك - 01:33:06

وأؤخر عذابه الى يوم القيامة. امعناه يعني انا وعدتك انني لا اعذب قومي انه وخلصهم الى ماذا؟ الى يوم القيامة. ولولا اجل مسمى لولا

ان الله عز وجل قدر له وقتا محددا. للعذاب - 01:33:26

لعادلهم به في الدنيا. وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. ليأتينهم يعني العذاب الى الاجل بغتة وهم لا يشعرون باتيانهم فيستعجلونك

بالعذاب اعادوا تأكيدا. وان جهنم لمحيطه بالكافرين هذا هو العذاب الذي ينتظره. لا يبقى احد الا دخلها - 01:33:46

ذكرى هون وعدتك اني لا اعازي وقومك ولا استأصلهم. استئصال اهلك. اهلك بالكامل. الم يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ربه قال

سألت ربي ثلاث اثنتان ولم يعطني الثالثة سألتهم الا يولقوا بمسألة بعامة فاعطاه هذه. بعامة يعني ماذا؟ يستأصله. ولا يسلط عليهم

عدوا من دونهم فيستأصل آآ - 01:34:16

بيضتين ها اما ان يكون بقى ثواب بينهم الله لم يعطيها اياه. فالاستئصال معناه ماذا؟ القتل. القتل الكامل. يستأصلهم يعني يهلكهم من

اصلهم. يهلكهم من اصلي. نعم؟ بعد ما قال ان جهنم لمحيطه بالكافرين بين كيفية الاحاطة. فقال يوم يغشاهم العذاب. من فوقهم

ومن - 01:34:36

اصبحت ارجلين. هل كيفية الاحاطة؟ يغشاهم العذاب من فوقهم ويغشاهم من تحت ارجلهم. اذا غشيهم العذاب واحاطت بهم جهنم.

ويقول ما كنتم تعملون. كما قال في اية اخرى لهم من جهنم مهاد. ومن فوقهم غواش تحت فوق رؤوسهم عيادا بالله تعالى -

01:34:56

يا عبادي الذين امنوا يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم يعني اذا غشيوا بالعذاب احاطت بهم جهنم ويقول ذوقوا ما

كنتم تعملون. اي جزاء ما كنتم تعملون. يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فهي فاعبدون - 01:35:16

قيل نزلت في ضعفاء مسلمي مكة يقول ان كنتم في ضيق بمكة من اظهار الايمان فاخرجوا منها الى ارض المدينة. ان ارضي يعني

المدينة واسعة. نعم رجعوا مرة اخرى للكلام على حال المستضعفين في المدينة - 01:35:36

كل نفس ذائقة الموت. ما المناسبة؟ بين الامر بالهجرة وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت. ما المناسبة؟ يعني لا تخرجون مخافة الموت

اه بالضبط. لانه لما صعب عليهم ترك الاوطان بسبب الخوف مثلا من الموت ومن القتل. قال كل نفس ذائقة الموت - 01:35:56

نعم الموت ايضا المعنى انك لو تركت الوطن ستفارق ماذا؟ عن اهلك اهلك الذين اعتدت عليهم واحببتهم فالموت في كل حال

سيفرقك من احبابك. يعني انت ان لم تفارق اهلك في سبيل الله عز وجل طاعة ستفارقهم رغما عنك بالموت. فالموت يفرق الاحباب -

01:36:16

شئت ام ابيت يعني. نعم ستفترق عليهم شئت ام ابيت. كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون. ترجعون الى الحساب قال كل نفس

ذائقة الموت ثم اليها ترجعون. خوفهم بالموت ليهون عليهم الهجرة. اي كل - 01:36:36

الواحد الميت اينما كان فلا تقيموا بدار الشرك خوفا من الموت. وكذلك خوفا من فراق الاحبة. فالموت سيفرق الاحبة. ثم اليها ترجعون

فنجزيكم باعمالكم والذين امنوا صح؟ نعم يسهل الموت عندما تذكر الموت والعذاب والحساب في الآخرة سيسهل عليك -

01:36:56

قال بين الكفار يسهل عليك الهجرة. اذا خوف المفاعل يكون خوفه الله بالموت. بالضبط. خوفهم الله بالموت. لماذا؟ ليهون ليسهل

عليهم نعم؟ والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم لننزلنهم من الجنة غرضا على لي. الغرف - 01:37:16

قدام غرفة والغرفة اعلی مكان في الجنة. عليه. على ان يجمع عالية. تجري من تحتها الانهار فيها خالدين فيها نعم. اجر لما كانت

الهجرة نعم تقتضي فراق البيوت قال البيوت التي تكون لكم في الجنة اعظم - [01:37:36](#)

وايه الغرف؟ لنبول انهم يعني لننزلهم. انزله اسكنهم بوابة هو نفس المعنى. فالجزء من جنس العمل. الجزء من العمل يسكنهم الله

المنازل العليک في الجنة لانهم هاجروا في سبيله سبحانه وتعالى. ثم قال تعالى والذين امنوا - [01:37:56](#)

الصالحات الذي قال الذين صبروا على الشدائد ولم يتركوا دينهم لشدة لشدة محقتهم. لا يتركون المدينة بسبب بلاء اصابهم. شدوا

لحقتهم بلاء اصابهم. وعلى ربهم يتوكلون. يعتمدون فصبروا على ماذا؟ على ان المشركين وصبروا على الهجرة في سبيل الله تعالى

وتوكلوا على الله عز وجل في جميع امورهم - [01:38:16](#)

كان التوكل هنا لانهم عندما يخرجون من بلادهم سيتركون ارزاقهم وتجارتهم. فهم توكلوا على الله في تحصيل الرزق ولم يقلقوا على

فلسطين لم يقيم اذا هجرنا ها ستضيع اموالنا وتضيع تجارتنا وغير ذلك يعني. نعم؟ ولا حاجة؟ نعم - [01:38:46](#)

وما يخرج في سبيل الله يجد في الارض مراوغما وصعب مراوغما قال تعالى ومن يخرج من بيتي ومن يخرج من بيته قال تعالى

ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراوغما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع

اجره على الله. اختلفوا في المراد - [01:39:06](#)

اصح ما قيل قيل لا معنيان. قيل متسع المراغب متسع المكان الواسع من الارض. هم. والمعنى الثاني اصح واختاروا كذلك بعض

المفسرين بكثير. قال المراغم من الرغام. ما هو الرغام؟ لا رغام انف امرئ. معنى رغام انف امرئ؟ اه. بالضبط - [01:39:26](#)

الرغب هو التراب. ما هو المراغب هنا؟ اللعيبه لا لا لا. ما هو المرغم زي كل من؟ هو سيرغم نفسه؟ لا. مراغم الكفار عندما يهاجر يذل

الكفار بغيضهم انه افلت من تحت ايديهم. فهمت؟ ان هؤلاء لشردمة قليلون - [01:39:46](#)

وانهم لنا لغائضون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. متى؟ يعني عندما خرج موسى وقومه من مصر. هاجر هاجر لماذا تبعهم

فرعون؟ لان هجرة المؤمنين تغيض الكفار. قال انه ليلة شاذمة قليلون وانهم لنا الا غائب - [01:40:06](#)

وانا لجميع الحاذرون. فجمع جنده وتبع موسى. فهجرة المسلم ماذا تفعل؟ تراهم الكافر. فان الاية الاولى هل يقال ماذا؟ بعض

المفسرين قالوا مرغم السعة. فيكون هذا تكرار لانه قال السعة في الرزق والسعة في النار. قال ومن يهاجر في سبيل الله يجد في

الارض - [01:40:26](#)

كثيرا وسعدا. قلت المراغب الاتساع من الارض سيكون هذا تكرار. ليقال مراغم وسعة. ويكون ايضا ذكر لفائدتين دنيويتين سيدتين

ماذا دنيويتين؟ اما الاولى ان تفرح فاذا ماذا؟ شرعية وفائدة دنيوية. ما هي الفائدة الشرعية؟ طاعة الله بها. لا في الاية. اغاضة الكفار

- [01:40:46](#)

ان غادة الكفار طاعة ولا يضعون موتا يغيظ الكفار الا كتب لهم به عمل صالح. هم. يا غادة الكفار اصلا طاعة. يعني انت عندما تغيب

الكفار المحاربين هذه طاعة. فقال ولا ولا يطولن موتانا غير الكفار الا كتب لهم بها عمل صالح. تؤجر عليه. فاذا المرارا هل - [01:41:06](#)

الولادة بانك غضت الكفار بالهجرة. طيب ما الفائدة الدنيوية؟ يجد السعي. سعي سعي في الرزق بقى سعى في البلاد. سعة يرزق طيب

قال كل نفس الذين صبروا على الشدائد ها ولم يتركوا دينهم لشدة لحقتهم وعلى - [01:41:26](#)

يتوكلون يعتمدون. وكأي من دابة لا تحمد رزقها. الله يرزقه واياكم وهو السميع العليم. ما المناسبة؟ ما المناسبة في الكلام في سياق

الهجرة اه لان كان الله فمن رحمة الله هذا بالضبط. نعم انظر الى رحمة الله بعباده. انت الان مثلا - [01:41:56](#)

ولله المثل الاعلى لما يكون مريض مرض خطير. يذهب الى الطبيب ويقول له الطبيب لابد ان تفعل عملية جراحية. ده عملية جراحية

تؤلم المريض. تؤلمه صحيح؟ فالمريض يتردد في هذه العملية لانه يغفل عن عواقب الحسنة. هناك عواقب حسنة. ستتترتم على هذه

العملية. فيظل الطبيب الرحيم - [01:42:16](#)

يريد ان يقنعه بالعملية. لابد ان تجري هذه العملية لو لو لم تجري هذه العملية سيتسبب لك هذا في الم وممكن تموت وكذا. حتى

يراقبه في ماذا؟ في العملية. في العملية الصعبة - [01:42:36](#)

ولله المثل الاعلى. فالله عز وجل ماذا؟ طبيب عباده. اسم الطبيب اثبتته بعض اهل العلم. طبيب عباده ان يرحمه فيزيل لهم كل الموانع التي نوع من المشقة وكل الشبهات. اول منع ازاله في الهجرة ماذا؟ فراق الاحبة. فقال كل نفس ضيقة الموت. ها؟ ثم - [01:42:46](#) ترجعون انت ستفارق الاحبة؟ ستفارقهم بالموت. طب المانع الثاني ماذا؟ انه يرزقه. وقال له كاي من دابة لا تحمل رزقها يعني الحشرات الضعيفة غير مكلفة لا تستطيع ان تدخر رزقها ليس عندها ثلاجة او خزانة طالعة فيها الطعام. ها ومع ذلك لا تقلق على رزقها والله يرزقها ولا تموت - [01:43:06](#)

لم نجد ابدا نملة ماتت من الجوع. تموت مثلا من من قتل كلام من مشيك عليها. فاذا كانت النملة ترزق ولا تموت من الجوع. وتتعجب الكلام التي ابدانا في مصر من اين تأكل - [01:43:26](#)

كلاب كثيرة جدا يعني من اين تأكل؟ تتعدد من اين تأكل يعني؟ والليلة تشرب في الصيف الشديد ولا تموت من العطش ولا الجوع فاذا كان التلذاب غير المكلفة ترزق. فكيف اذا خرجت انت مهاجرا في سبيل الله لن يرزقك الله؟ وكأين من دابة. ماذا - [01:43:36](#) للتكفير كأي من الفاظ الكناية ويسمى نعم مثل كم. كائن هنا بمعنى كم ويراد بها التكفير. وهي لفظة مركبة من كافة تشبيه واي من كافة تشبيه واي والمنها دي عوض عن التنوين نعم يثبتونها عوض عن التنوين معناها ماذا كمل؟ يعني كم من دابة - [01:43:56](#) لا تحمل رزقها. وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للمؤمنين الذين كانوا بمكة وقد اذاهم مشركون. هاجروا الى المدينة. قالوا كيف نخرج الى المدينة ليس لنا بها دور ولا مال. يعني عندنا بيوت في مكة وليس في المدينة لنا شيء. وقال ايضا لو اردنا ان نبيع بيوتنا في مكة لن يشتريها منا احد - [01:44:16](#)

هم يعلمون اننا من الجوع للهجرة يعني لن يشتروها منه. نعم؟ طيب فمن يطعمنا بها بالمدينة ويسقينا؟ فانزل الله جايين من دابة ذات حاجة الى الى غباء. لا تحمي رزقها. لا ترفع رزقها معها. ولا تدخر شيئا لغد. لذل - [01:44:36](#) ده مكان تتأخذ فيه الرزق مثل البهائم والطيور. الله يرزقها واياكم. حيث كنتم وهو السميع العليم السميع لا قوالكم لا نجد ما ننفق بالمدينة. العليم بما في قلوبكم. ايضا هو سبب النزول لم يصح. نعم؟ سبب النزول لم يصح. يقول لك اسباب النزول كثيرة يذكرها المفسرون. واسباب النزول التي صحت لا تتعدى المئة وعشرين سبب - [01:44:56](#) مقبل في كتاب له اسمه الصحيح المسلم من اسباب النزول. فكل ما بتجده في هذا الكتاب فهو ضعيف. نعم. لكن اية عامة تتكلم عن الهجرة عموما ولكن لا بأس ان - [01:45:26](#)

انها في سياق ما هذا الكلام عن هجرة المؤمنين من مكة الى المدينة؟ الذين لم يهاجروا يعني. نعم؟ فلماذا قال هو السميع علي؟ اللي هو السميع لا قوالكم بصدقكم. هل انتم فعلا صادقون في الهجرة ام لا؟ نعم فان كنتم معذورون بالاكره فالله عز وجل يعبركم يعني. نعم - [01:45:36](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله طلع عن انس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يدخر شيئا لغنم. وروينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير توبوا خماسا وتروحو بطانا. حديثان صحيح ان ولكن قد يقال هذان حدثان معارضان - [01:45:56](#)

السيدة عائشة في الصحيحين. ما هو؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدخر لاهله قوتا سنتين. كيف تجمع؟ اذا هناك كان شيء لاهله خوف من يأتي لو كان لا يدخر شيئا لغد يعني كان يكثر التصدق. يحمل حديث انس على ماذا؟ انه يتصدق بما زاد على الادخار. فلا بد - [01:46:26](#)

لانه كان يدخر لاهلي قوتا او يحمل على ما قبل خير. لابد ان تفهم هذا. متى كان يدخر لاهل قوت سنتين المسلمين اصبحوا من الاغنياء. النبي عليه الصلاة والسلام ما مات الا وقد اهدى بها البدنة. فكان غنيا جدا - [01:46:46](#) يعني يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد خيبر كان في الله بعد خيبر كان غنيا جدا. لكنه كان ينفق كل ما في يده. والا كيف اهدى مائة بدنة؟ هل يجوز له ان - [01:47:06](#) ناخذ من بيت المال مثلا ليهدي؟ مم لا يجوز هذا. يعني انا آآ كثير جدا هذا قريب من ستة لسبعة ملايين جنيه يعني نعم. بالضبط.

فاطمة عليه الصلاة والسلام. نعم. حديس ممكن تتوكل على الله. لو انكم تتوكلون على - [01:47:16](#)
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. كما يرزق الطير هذا التشبيه. نعم المقصود به طريقة الرزق يعني المقصود به حال الرزق او كيفية
الرزق. ليس المقصود بانه لا ينزغك كما ترزق الطريق سيرزقه حبا - [01:47:36](#)

لان معنى ماذا؟ تغدو اي تغدو تأدبوا في الصباح خماسا. الخماس جمع اخمص والاحمص هو خالي البطن. يعني بطولة ماذا؟ فارغة
والطروح تعود في المساء بطانا اي مملوءة البطن. نعم لماذا قال الطير يعني؟ لماذا لم يذكر باقي الحيوانات؟ ليس له يدين مثلا او -
[01:47:56](#)

بالضبط اسبابه تحصين لرزقها اسباب قليلة جدا ومع ذلك ترزق. فيكون المعنى رزقكم كما يرزق الطير باضعف لو توكلتم على الله
وكانت الاسباب ضعيفة توكلكم على الله يقوي هذه الاسباب ويحقق المطلوب. الا ترى ان المريض الذي يرقى - [01:48:16](#)
ويحصل توكله يشفى والآخر يلقي نفسه ولا يشفى. سبب التوكل. فالتوكل مع بدل الاسباب المستطاعة يحقق المطلوب بطالة بطالة
يعني ممنوعة البطون يعني. نعم. ايضا يأخذ الاسباب طبعا طبعا لو تغدو قال تغدو وتروح هذا اخذ بالاسباب. شيختي لا اسباب يعني
مثلا آآ مريض آآ - [01:48:36](#)

باقل سبب يعني ما يقال انه اضعف السبب. والعدة هو القدرة ان يأخذ بالاسباب القوية. لا مفرط. لابد ان يأخذ لماذا بكل ما يستطيع
من الاسباب؟ كما يقول شيخ الاسلام فان ترك اخذ الاسباب طعن في العقل. وترك التوكل طعن في الديانة. لابد ان يجمع - [01:49:06](#)
لابد ان يأخذ بماذا؟ بكل الاسباب المستطاعة. النبي عليه الصلاة والسلام في احد خلف بين ذراعين كان يمكن ان يلبس درعا واحدا.
ظاهر بين الذراعين ودرع اخر عكسه. لماذا؟ ها؟ لماذا الفقهاء قالوا ان المستحب انه لا يتداوى. هذه مسألة اخرى ولم - [01:49:26](#)
مستحب انه لا يتداوى الا لم يقل احد مستحب ان لا يتداوى. امتلاه في في ثلاثة مباني. لم يأخذ احد يستحب الا يتداول. بعضهم قال
واجب وهذا قول بعض اهل العلم. القول الثاني - [01:49:46](#)

قول الجمهور المستحب تركه ماله؟ مباح وتركه او لكده قال احمد. التنمية مباح وترك ما لا؟ اولي. لم يكن احد مستحب ان يهتد. نعم؟
فانت عليك ان تأخذ بماذا ولو افترضنا ان هناك من قال هذا لكن القائمة الاربعة لم يقل احد منهم ديننا. كما قال فعنده دليل خاص.
والاسترقاء لان احمد قال هذا بدليل ماذا؟ ترك الاستلقاء. اما - [01:49:56](#)

الاسباب لم يرد الدليل في ماذا؟ في تركها بل لابد كل اسباب المباح اخونا بها. الاسباب المباحة لابد ان ان تبذل وسعك في تحصيلها.
لان الله قدر كل شيء بسببه. فانما انت لا تأخذ بالسبب كانك تعترض على سنة الله الكونية. يعني الله عز وجل نفسه - [01:50:26](#)
لا يفعل الا بسببك. لا يفعل الا بسببك. يعني خلق ادم من تراب كما قال شيخ الاسلام ليخلق الله شيء الا من شيء. هل الله ليس قادرا ان
يخلق كما يدعي بعض الجهلاء يقول شيخ الاسلام يقول هذا. ثم قال هذا. وقال الله لا يخلق الا من شيء لانه قدر سنة السببية. في فعل
وفي افعال عباده - [01:50:46](#)

سنة السببية دي سنة كونية شرعية. الشرع باسباب. الفعل الكوني باسباب. نعم. ابدأ شيء مخلوق في الدنيا ليس له سبب وليس له
حكمة. حتى لم نعلم نحن حكمة الحشرات الحيوانات الحيوانات الضارة لا حكم قد نعلمه وقد لا نعلمه ولما تقدم علم الانسان علم
بعض - [01:51:06](#)

فلا بد اذا ما لا من بذل الوسع في الاخذ بالاسباب. ما الذي يجعل الانسان يهون عليه يسهل عليه الجمع بين توكل والاخذ بالاسباب. ما
اهم معنى في هذا؟ ها يذكره شيخ الاسلام ان السبب ماذا؟ لا يستقل بالعمل. بل لابد له من وجود اسباب تعاونه. وموانع - [01:51:26](#)
تنتفي عنه. فالسبب هذا قال قال شيخ الاسلام والسبب الذي يأخذ به الانسان هو جزء من اضعاف اضعاف ان هو جزء يقدر عليه
واضعاف اضعافه لا يقدر عليه. يعني مثلا الدواء يأخذه المريض. ليشفى هذا سبب. طب هناك اسباب اخرى لابد ان تتعاون مع هذا -
[01:51:46](#)

سبب قبول الجسم لهذا الدواء. ولا يكون مثلا في الدم عندهم اجسام مضادة تدفع هذا الدواء. بعض المريض المريض يأخذ الدواء
فيشفى والآخر لا يشفى. فتذهب الى الطبيب يقول لك لا اعرف جسمك لا يقبل هذا الدواء. هذا السبب هذا المانع هو عدم قبول الجسد

للدواء. من يستطيع ان يزيله؟ لا يستطيع احد ان يزيله لو اجتمع اطباء الدنيا عليه - [01:52:06](#)

التي لا يستطيعون. فلا بد ماذا؟ لابد من وجود قدرة من الخالق سبحانه وتعالى لتزيل هذه الموانع. فانت تأخذ بالسبب وتفكر اخذك بالسبب. بعدك بذلت وسعك تبذل وسعك في الارض بالاسباب. تفكر ان هذا السبب لا يعمل وحده. بل لابد من اسباب لا يعمل الا باذن الله - [01:52:26](#)

اسباب اخرى اصلا تعاونه ليست في قدرتك. مم. ليست في قدرتك. نعم. والله المثل الاعلى مثلا. يعني مثلا لو ان ملكا من الملوك وعدك ان يعطيك مالا كثيرا جدا. وعليك ان يعطيك مالا كثيرا جدا وان يعينك في كذا وكذا. بشرط ان تزوره في قصره. هل زيارتك في قصره؟ هذا السبب - [01:52:46](#)

بسيط تستحق ان يفعل لك ان يعطيك هذه الاموال العظيمة لا تستحقها. ولكن هذا سبب لن تحصل على هذا المال الا اذا زرته في قصره. نعم واضح هذا لكن هناك اسباب اخرى انت لا تقدر عليها يعني. هذه تكون بيد الله تعالى واموالها لابد ان تنتفي. اذا قال تعالى بعده - [01:53:06](#)

من خلق السماوات والارض. ليقولن الله. ما المناسبة ما المناسبة في هذا؟ هو قال في في الاية السابقة تكلم عن الرزق. بعض المفسرين كالبقاء يقول المناسبة لان سألته من خلق السماوات والارض يقول المناسبة ماذا - [01:53:26](#)
المناسبة ان الذي يرزق لابد ان يكون تام الملك. الان هو يذكرهم بان الله ما لك لكل شيء لانه قال وكنن من دابة لا تحمل رزقها الله ويرزقها واياكم. طب لماذا يرزقها واياكم؟ لانه مالك. فاذا ملك السماوات والارض وخلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر - [01:53:46](#)

اذا هو قادر على ماذا؟ على ما دون ذلك هو ان يرزقكم. الرزق هذا امر هين جدا بالنسبة لله. يعني عندما مثلا يخاف الانسان على رزقه فليذكر ان الله هو الذي ينزل المطر هو الذي يخلق النبات. كيف هذا النبات الذي يخلقه الله في كل هؤلاء البشر ولا ولا ها يعني مثلا كنت - [01:54:06](#)

في بعض بعض الكلام في الجيولوجيا او الخلابات يقولون لو ان الله لم يهدي الناس الى معرفة طرق في الزراعة. يعني الان كيف الاية؟ كيف الناس الان عددهم في الارض؟ اضعاف اضعاف - [01:54:26](#)
الناس في الزمن الماضي. كيف الطعام يكفيهم؟ تعرفون كيف كيف الطعام يكفيهم؟ ما هو نفس المساحات الاراضي اللي انت نسيت. الناس يزايدون؟ تطوروا. تطوروا في ماذا في علم الزراعة انهم عرفوا ادوية واشياء. الان يقولون الان مثلا الارض تخرج مثلا مائة ضعف ما كانت تخرجه من مائة سنة - [01:54:46](#)

سنة مثلا. لا نعرف هذا من العلم الله هداهم لهذه العلوم وهداهم الي هي انظر حتى هذا بسبب. نعم يضاعفون به ماذا؟ ما يخرج من الارض حتى يأكلوا ويشربوا. نعم. فاذا كان الله مالكا للسماوات والارض. ومسخرها لها. فكيف لا يستطيع ان يرزقها - [01:55:06](#)
هذا معنى قوله وان سألتهم يعني كفار مكة من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر نعم ليقولن الله وحده فالى قال لي يصرفون عن عبادتك. فكيف يتوكلون على غيره؟ ويتركون اخلاص العبادة لهم. الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده - [01:55:26](#)
ويقدر له ان الله بكل شيء عليم. ما مناسبة؟ وقال قبلها ماذا؟ وكأي من دابة تحمل رزقها الله يرزقها. طيب خلاص يقولون نحن قررنا ان الله يرزق. لكن طيب لماذا يرزق هذا اكثر من هذا؟ لماذا لا يرزق الناس كلهم - [01:55:46](#)

بنفس القدر. لماذا جعل فقيرا وجعل غنيا؟ فبين الحكمة وان هذا بارادته وحكمته. نعم. قال الله كنسب الرزق لمن يشاء من عباده. يعني يوسع عليه ويقدر له. معنى يقدر له؟ يضيقه. على من يشاء من عباده. وفقا للحكمة - [01:56:06](#)

هذا ليس عبثا بحكمة منه سبحانه وتعالى. نعم. ان الله بكل شيء عليم. ما مناسبة هذا التزيين؟ ان الله بكل شيء عليم وماذا ايضا؟ اه ذهب صحيح. يعلم ان من يناسبه الغنى. كما في الحديث القدسي وان كان ضعيفا لكنه كلام صحيح الا من عباده من - [01:56:26](#)
يصلح الا الفقر فلم اغنيته لكفر. والعكس فيعطي الفقير الرزق الذي يناسبه. ويعطي الغني الرزق الذي يناسبه مولانا ولا فقر الغني سيكفر ان الله بكل شيء عليم. ولان سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولون - [01:56:46](#)

ان الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون. والانسان توما نزل من السماء ماء من السحاب يعني فاحيا بسببه بي هذا فيه رد العلامات فاحيا به هذا. هم. رد العلماء احيا به. ولا شعيرة الذين يقولون ماذا؟ ان - [01:57:06](#)

تبقى سلبية في القرآن. ما معنى به عند الاشاعة؟ ما معنى به؟ هم بينكرون الاسباب؟ يقولون المطر ليس سببا للنبات. ما معنى الباقي عندهم عند كل باع في القرآن عند الاشعة ظرفية. كل باع وهذا عجيب يعني. يقول احيا به ليس بسبب المطر. يعني الله يخلق النبات عند نزول المطر - [01:57:26](#)

بدون سبب. يعني ليس المطر سبب للنباه. انما هذا سبب ماذا؟ اقتراني. اقتراني. اقترن خرق النبات بنزول المطر وهذا الاقتران ليس سببيا. فهمت يعني؟ يعني جعل الله نزول المطر علامة على النبات سيخرج. لكن المطر ليس سببا. فلم يدفن الاسباب. فاحيا هذه - [01:57:46](#)

الارض من بعد موتها ليقولن الله. قل الحمد لله. نعم على ان الفاعل لهذه الاشياء هو الله وحده. وقيل قل الحمد لله على اقرارهم لزوم الحجة عليهم. بل اكثرهم لا يعلمون. لا يعقلون الايات ولا يكون الحق من الباطل. ينكرون التوحيد مع اقرارهم لانه الخالق لهذه الاشياء. قال تعالى - [01:58:06](#)

وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب. وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون هم لماذا تركوا عبادة الله ما لم اقرؤا بمال اقل اقرؤا بانه يخلق السماوات والارض وسقى الشمس والقمر؟ اقرؤا بانه ينزل المطر وينبت النبات لماذا - [01:58:36](#)
بسبب الله. فلذلك قال لا تنشغلوا بهذه الدنيا. قال وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب اللهو انشغال القلب. ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لين. لا يعني ماذا - [01:58:56](#)

مشغول القلب. ولعت انشغال الجوارح. فالتناس ينشغلون في الدنيا بماذا؟ الا باللغو. يعني ينشغل اي شيء حتى لو كان امرا مهما في الدنيا ليس مقصود له يعني امور تافهة له. قد يكون امر مهم جدا بناء بيت. بالنسبة له يعني هذا له. كل من شغل فيه القلب خلاف امور الآخرة هو لا - [01:59:16](#)

له لماذا له؟ يعني لانه انشغلك عن الامر المهم. يعني متى يكون الله لهوا يعني؟ الان مثلا الان مثلا انت احترق بيتك عافاك الله يعني احترق بيتك. وانت وانت بيتك يحترق تفكر في حل مسألة رياضية في الامتحان. هذا هو الامتحان غدا هذا له بالنسبة لما انت فيه له - [01:59:36](#)

لان بيتك يحترق عليك بابه ان تفكر كيف تخرج. فكان انت في في بالنسبة للدار الآخرة. انت معنى من تفكر كيف تنجو من النار؟ تفكر كيف في بيتا جميلا مثلا كيف تشتري سيارة جديدة؟ فاذا في النهاية الذي انت مشغول به بالنسبة للخطر الكبير له. هذا الامر. او لعب لعب - [01:59:56](#)

انشغال الجوارح فاما ان تنشغل بجوارحك في امر لا يفيد حتى لو كان عملا يعني الا ما وجب لكسب الرزق او كذا ليس المقصود باللهو اللعب يعني اللعب الذي يلعبه الناس لأكل ما في الدنيا في الحقيقة بالنسبة للآخرة ماذا؟ لغو ولا علم لانه شغلك عما هو اولى عما هو اولى به - [02:00:16](#)

وبهذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب. نعم. وكل القرآن لعب وله الا الاعراف والعنكبوت ها؟ هكذا يقول يعني العلماء المتشابه حتى عندما تقرأ اللهو اللعب جاء في القرآن كثيرا مقترنا. فهمت؟ سيأتي له منظور في المنتشبات يقول ما - [02:00:36](#)
يعلم ولد قبل ان تموت ان الله وقبل اللهو في الاعراف والعنكبوت. فالهو اللعب باد في هاتين الصلاتين فقط. وبعضهم اهل العلم ذكروا المناسبات لهذا فيها تكلف يعني. قال وما هذه الحياة الدنيا - [02:00:56](#)

التي يتمتع بها الناس سعا الى لهو ولعب. لا حقيقة لها فهي منقطعة. وان الدار الآخرة لهي الحيوان. ما معنى الحيوان الحياة الكاملة فعالات انه وزن فعال يدل على الامتلاء. يعني حياة مملوءة بكل ما يتخيله الانسان وما لا يتخيله من انواع - [02:01:06](#)
حيوان حياة كاملة لا نقص فيها. وان الدار الآخرة باقية لا انقطاع فيها ولا زوال. ده هي الحيوان لو كانوا يعلمون. لا موت فيها وان الدار الآخرة لهي الحيوان. قال اللهو هو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب. سميت بهما لنا فانية. بعضهم قال اللهو انشغال القلب هو ده

القول اللهو - 02:01:26

كبير في اللغة واللعب عبث الجوارح يعني. وان الدار الآخرة لهي الحيوان اي الحياة الدائمة الباقية. والحيوان بمعنى الحياة اي فيها الحياة الدائمة لو كانوا يعلمون فناء الدنيا وبقاء الآخرة ما فضلوا الدنيا على الآخرة. جواب الشرط ماذا؟ محذوف. يعني لو كانوا يعلمون فلقى الدنيا وبقاء - 02:01:46

الآخرة ما فضلوا الدنيا على الآخرة. واضح هذا لم يؤثروا الدنيا الفانية على الآخرة الباقية. حيوان فعلمان على وزنك كامل الابتلاء الابتلاء بتقول غضبان وشبعان وعطشان واضح؟ فان التهايدة فيه اشارة ماذا ايضا؟ الذي يؤثر الدنيا على الآخرة - 02:02:06
لانه لا يعلم لانه قال لو كانوا يعلمون. فمهما اوتي من العلم الدنيوي اذا فضل الدنيا على الآخرة فهو جهل. قال فاذا ركبوا في الفلك دعوا والله مخلصين له الدين. اذا ركبوا في الفلك وخافوا الغرق. دعوا الله مخلصين له الدين - 02:02:26
وتركوا الاصنام اذا ركبوا الفول وخوف الغرق دعوا الله مخلصين له الدين. وتركوا الاصنام. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. اذا فجائية. قال هذا اخبار عن عنادهم وانهم عند الشدائد يقرون ان القادر على كشفها هو الله عز وجل وحده. فاذا زالت عادوا الى كفرهم - 02:02:46

وقال عكرمة كان اهل الجاهلية اذا ركبوا البحر حملوا معهم الاصنام. فاذا اشتدت بهم الرياح القاها في البحر وقالوا يا رب يا رب يعني هم يعلمون اصلا ان الله لن يستجيب لهم طلب الاصنام معه. لابد ان يهجروا - 02:03:16
حتى يستجيب الله منه. ممكن يتركونا في الارض يا ايها العود. لكن يلقونها في البحر يتخلصون منها. ها في حتى لا حتى اذا جاءنا قال يا ليت يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين. يعني يريد ان يبني ده اصلا مع انه جدا يعني. ارميها في البحر. نعم - 02:03:36

فاذا راكب وفولك واخاف الغرق. دعوا الله مخلصين له الدين. وايضا هذه هذه الاية بعد قوله في الاية السابقة ها وان الدار الآخرة اللي هي الحيوان لو كانوا يعلمون مثال لبيان جهلهم انهم جهلاء قالهم جهلاء. ومن جهلهم انهم يفعلون هذا في وقت الشدة يدعون الله في وقت الرخاء يدعون غيره. ها؟ نعم - 02:03:56
بعد ذلك يذهبون في البحر ويبحثون يجدون الاصنام يعبدون. فلبى نجاهم الى البر اذا والمشركون ليكفروا بما اتيناهم. هذه لام الامر ومعناه التهديد. اللام هذه ماذا؟ للتهديد والوعيد. ليس يعني للاباحة - 02:04:16
اعملوا ما شئتم انه مما تعملون بصير. نعم ليكفروا بما اتيناه معناه التهديد والوعيد. كقول اعملوا ما شئتم. اي ليشحدوا نعمه نعمة الله في انجائه اياهم. ليجهلوا سهم. نعم. ليكفروا بما اتيناه - 02:04:36

وليتمتعوا فسوف يعلمون. والمعنى لا فائدة في الاشراك. الا الكفر والتمتع بما يتمتعون به في العاجلة. اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. يعني العرب يثني بعضهم بعضا. واهل مكة امنون. اقبال باطل بالاصنام والشياطين يؤمنون. وبنعمة الله - 02:04:56

محمد والاسلام يكفرون. قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. فلا دليل لشركهم فهم كاذبون في الحقيقة. فزعم ان لله شريكه وانه امر بالفواحش او كذب بالحق بمحمد والقرآن لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين استفهام بمعنى التقرير - 02:05:36
اما لهذا الكافر المكذب مأوى في جهنم؟ الجواب بلى. له مأوى في جهنم؟ الله قادر ان يعذب. نعم والذين جاهدوا فينا جاهدوا المشركين لنصرة ديننا لنهدينهم سبلنا. لما ذكر حنفي - 02:05:56

المشركين ذكر حالة الموحدين الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. ان يثبتهم على ما قاتلوا عليه نعم الهداية بعد الايمان تثبتت على الايمان. قال الفضيل والذين جاهدوا في طلب العلم وهذا معنى من المعاني داخل في الاية. لنهدينهم سبل العمل بهم - 02:06:16

سبحان الله! الذي جعله طلب العلم يهديه الله الى العمل به. وقال سهل بن عبدالله والذين جاهلوا في اقامة السنة لنهدينهم سبل الجنة. وروي لابن عباس والذين جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا. كلهم عالي جميلة وهي داخلة في الاية. وان الله لمع

02:06:36 - بالنصر والحفظ. المحسنين معية النصر والحفظ.

02:06:56 - والمعونة في دنياه وبالثواب والمغفرة في عقابهم اي في الآخرة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك -